الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والادب العربي

آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التّعليم والتّعلم الطور الثّانوي أنموذجاً

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي
تخصص :. تعليميّة اللّغات.

إعداد الطّالبتين

- حيجة جماد.
- مريمة يعيشي.

إشراف الأستاذ

- د. أحمد جعفري

قيمت بتاريخ 06 جوان 2021

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. أحمد راجع	أستاذ محاضر «أ»	رئيساً
د. أحمد جعفري	أستاذ محاضر «ب»	مشرفاً ومقرراً
د. أمبارك بلالي	أستاذ محاضر «ب»	مناقشاً

الموسم الجامعي1441/1442هـ- 2020/2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبـــة المركـــزية
مصلحة البحث البيليوغرافي
الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): أحمد جعفري

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ: آداب الحلم والمتعلم وآدابهما وعلاقتها التعلم والتعلم القطر الشاوري أنموذجا

من إنجاز الطالب(ة): جيجة جهاد

و الطالب(ة): مرجة بعيشي

كلية : الآداب واللغات

القسم : الأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2021/06/06

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في :.....

مساعد رئيس القسم:

د. خليفي عبد الحق
مكلف بتسيير شؤون قسم
اللغة والأدب العربي

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذّي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعله عوجا﴿ الكهف الآية 1﴾.

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي وفقنا وقدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع ونسأله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه تعالى.اكما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور أحمد جعفري الذي أشرف على هذا العمل من بدايته حتى نهايته، والذي لم يبخل علينا بمعلوماته القيمة ونصائحه وارشاداته

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على ما سيفدوننا به من نصائح وتصويبات، دون أن ننسى أساتذة وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي(بلكين الثاني-أدرار، بن حمادي حمو-أوقروت) الذين ساهموا في لإنجاز هذا البحث

كما نشكر كل من ساهم في هذا البحث ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من حملتني وهن على وهن وكانت ملاكي في هذه الحياة وتقاسمت معي كل اللحظات إلى شخصية نادرة الوجود والشبه في هذا الزمان، قدمت لي يد العون عن طيب نفس ونية خالصة ونورت طريقي بإسداء النصائح سندي أمي حفظها اللّه.

إلى أبي ومثلي الأعلى الى من ترك لي أثر عميق داخلي لولم تتوفاه المنية لكان بي فخورا أسال اللّه أن يرحمه ويسكنه فسيح جنانه.

إلى من قاسمتهم صلة الرحم وقاسموني أحضان المحبة والسعادة إلى أخواتي وأبنائهم(مسعودة فاطمة- مريم -كنزة -زليخة) أكتافي وأوتادي.

وإلى أخي بشير الذي لم يبخل عني يوماً بتحفيزاته لا أقول أخي بل أبي الثاني في الحياة وزوجته الغالية.

إلى من يزيدني ذكرهم فخراً واعتزازاً إلى أعمامي رحمهم اللّه(محمد الشيخ- عبد القادر- محمد).

وإلى عماتي (فاطنة- مسعودة- عائشة- الزهراء) أطال اللّه في عمرهم.

وإلى أخوالي وخالاتي وأولادهم(توهامي-احمد-مخمد-آمنة-حمزة-معمر-يسين-الشيخ-عبد اللّه).

إلى رفيقتي وسندي في السراء والضراء: جماد حيجة.

وإلى كل صديقاتي: آمال- فاطمة- أسماء- سهام- وهيبة- كلثوم- حفصة- حفصة- فاطمة- آمنة- زينب- صليحة.

إلى كل من هو في القلب ونساه القلم. إلى كل من يحمل لقب يعيشي وبلحسن.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من قال فيهما الرحمن: وبالوالدين إحساناً.

إلى من سهرت من أجلي الليالي إلى رمز العطاء والتضحيات إلى منبع الحنان والأمان التي مهما قلت فيها لا تكيفيها كلمات ولا تعابير إلى مثلي الأعلى أمي الحبيبة.

إلى أعز ما أملك في هذا الكون الفسيح إلى من أحب العلم ورباني على حبه إلى الذي لولاه لما وصلت إلى هذه الراتب إلى الذي لم يبخل عليا بشيء إلى الذي ضحى ومزال يضحي حتى أخر لحظة في حياته أبي العزيز أطال اللّه في عمرك وجعلك تاجاً فوق رؤوسنا.

إلى من نوروا حياتي وأضاءوا دربي أخواتي العزيزات على قلبي: فاطمة، مسعودة، عائشة، فتيحة، وكريمة.

إلى من وقف إلى جانبي في كل الأوقات رفيقي وسندي في الحياة: أخي العزيز عبد اللّه.

إلى روح بيتنا وعزيز قلبي نور عيني : أخي الصغير عبد اللطيف.

إلى من يفرح قلبي برؤيتهم عمتي الغالية: فاطمة أطال اللّه في عمرها.

وإلى أعمامي(محمد- عبد القادر) رحمهم اللّه وأسكنه فسيح جناته.

إلى أخوالي وخالاتي(محمد- عبد اللّه- سالم- مسعود- فاطمة- صالحة- مريمة- مسعودة وأبنائهم).

إلى خطيبي الغالي ذو الخلق الوضاء: عبد الرحمان.

إلى من أجدهما دائماً بجانبي إذا احتجت إلى أعز صديقاتي: فاطمة وفاطمة.

إلى توأم روحي وسندي في الحياة التي تذوقت معها أجمل اللحظات صديقتي وأختي: إكرام مباركة.

إلى زميلتي ورفيقتي وحبيبة قلبي التي كانت سنداً في هذا العمل: يعيشي مريمة.

إلى كل من يحمل لقب جماد وبلاوي.

خطة البحث

مقدمة.

مدخل

الفصل الأول: آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في التعليم والتعلم.

المبحث الأول: آداب المعلم والمتعلم.

المطلب الأول: آداب المعلم.

المطلب الثاني: آداب المتعلم.

المطلب الثالث: العلاقة بين آداب المعلم والمتعلم.

المبحث الثاني: أثر آداب المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.

المطلب الأول: أثر آداب المعلم في التعليم.

المطلب الثاني: أثر آداب المتعلم في التعلم.

المطلب الثالث: أثر آداب المعلم على المتعلم.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية في الطور الثانوي أنموذجاً(ثانوية بلكين الثاني–أدرار، ثانوية بن حمادي حمو– أوقروت).

مقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله.

تمثل التربية دوراً مهماً في حياة الإنسان البشري بصفة عامة وفي حياة المتعلم بصفة خاصة، فهدفها تعديل سلوكهم، فالمعلم والمتعلم هما العمود الأساسي للعملية التعليمية غايتها إبراز التفاعل القائم بينهما، وذلك بنقل المعارف من قبل المعلم والمعرفة التي يكتسبها المتعلم.

فقد تكاثفت جهود بعض الباحثين في ميدان التعلم، لتحسين الفعل التربوي، واكتملت إلى لزوم فهم العملية التعليمية التعلمية أكثر، وإبراز دور أقطابها المساهمة في عمليتي التعليم والتعلم ، ولكل منها دور مهم في العملية التعليمية إلى جانب الأثر الذي يتركه كل عنصر في العنصر الآخر.

إن نجاح العملية التعليمية تتوقف على مجموعة من الآداب الأخلاقية والخلقية التي يجب على المعلم والمتعلم التحلي بها، فالآداب كما يحتاج إليه المتعلم في أحوال تعلمه يتوقف عليه المعلم في مقامات تعلمه التي تضبط العلاقة بينهم، ومن هذه الآداب: التواضع ، التحلي بمكارم الأخلاق، العدل والمساواة...هلم جر. وعليه جاءت فكرة الطرح المعنون بآداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم الطور الثانوي (ثانوية بلكين الثاني- أدرار، بن حمادي حمو-أوقروت)أنموذجاً.

لقد حاولنا الوقوف في موضوعنا هذا على آداب كل من المعلم والمتعلم و علاقتها في العملية التعليمية، ولقد انطلقنا في ذلك من أسئلة مجملة كالآتي:

فيم تكمن آداب كل من المعلم والمتعلم ؟ وما الأثر الذي يتركه كل منهما في الآخر؟ ومن هو الأكثر تأثراً المعلم بالمتعلم أو العكس؟

ومن بين الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع دون غيره، دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، أما الموضوعية فهي: كون هذا الموضوع قد حظي باهتمام وعناية خاصة من لدن الباحثين، وكونه الوتر الحساس للعملية التعليمية، أما الدوافع الذاتية فهي شغفنا بحب التطلع على هذه الآداب كونها اللبنة الأساسية في العملية التعليمية.

ومما لاريب فيه أننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى غاية ما، تنمية لقدارتنا اللغوية وتحقيق المعرفة، وبالإضافة إلى اكتساب كم معرفي هائل، وتحصيل أكبر فائدة ممكنة، وكذا نسعى إلى فك شفرة الموضوع الذي هو بين أيدينا.

ومن بين الدراسات السابقة هذا الموضوع نذكر منها: منهاج المتعلم للإمام الغزالي، آداب المعلم عند بدر الدين بن جماعة في ضوء تذكرة السامع والمتكلم في آداب المعلم والمتعلم دراسة تحليلية مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

لقد تطلب البحث استعمال المنهج الوصفي بآلية التحليل.

ولفك شفرة التساؤلات التي سبق ذكرها اعتمدنا خطة يتصدرها مدخل مفاهيمي حاولنا فيه تفكيك مفردات العنوان. أما الفصل الأول فقد خصصناه : آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم لقد اشتمل على مبحثين حيث خصصنا الأول لآداب المعلم والمتعلم، أما الثاني فقد ركزنا فيه على أثر آداب المعلم والمتعلم.

في خصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي دراسة ميدانية للطور الثانوي أنموذجاً.

وهذا البحث كغيره من البحوث لم يخل من العراقيل والصعوبات التي صاحبتنا أثناء دراسته تعدد المفردات لمصطلح واحد إضافة إلى تداخل لكل من آداب المعلم والمتعلم. **إضافة** عند قيامنا بتوزيع الاستبيانات واجهتنا عدة عراقيل منها:

كون أن بعض المعلمين والمتعلمين رفضواْ ملئ الاستبيان، وهناك البعض الآخر أخذها ولم يتمكن من ارجاعها، وتوجد فئة أخرى ملئت الاستمارة ولكن الإجابات لم تكن على حسب السؤال، فقد أجابواْ بنعم أولا دون تبرير لذلك.

ولقد اعتمدنا في انتقاء مادتنا العلمية على مصادر منها:. آداب العالم والتعلم عند المفكرين المسلمين ليحي حسين علي، تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة، رسالة المعلم وآداب المعلم والمتعلم لعبد المجيد البيتوني.

وفي الختام نرجو أننا قد أجدنا وأفدنا، ونقدم اعتذارنا عن كل تقصير أو ثغرات وقعنا فيها دون قصد.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور أحمد جعفري، وكذا اللجنة المحكمة لهذه المذكرة لقبولهم مناقشتها وما هذه إلا قطرة من بحر وافر، نرجو من الله أن يجعلها في ميزان حسناتنا.

أدرار في 21 أفريل 2021م

مدخل

مدخل

آداب المعلم والمتعلم وأثرها في عملية التعليم والتعليم قراءة في المفاهيم.

التعليمية علم يهتم بكيفية تعليم وتعلم اللغات، وهي استراتيجية تواجه مشكلات كثيرة منها ما يكمن في المعلم والمتعلم اللذان يساهمان في نجاح العملية التعليمية، التي تعد علم مساعد للبيداغوجية. وهي أكثر تداولاً واستعمالاً في توصيل المعلومات من المدرس إلى المعلم.

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تقوم بينها علاقات تبادلية تفاعلية، بحيث تشكل في النهاية نظاماً متكامل العناصر، ومن هذه العناصر المعلم والمتعلم اللذان يتصفان بمجموعة من الصفات أو الآداب يختص بها كل على حدى. ويمكن تعريفها على النحو التالي:

لفهم أي مصطلح من المصطلحات يجب معرفة المعنى اللغوي والاصطلاحي له. وبهذا الصدد رجعنا إلى أمهات الكتب واستقينا التعريفات التالية:

1- تعريف الآداب:

أ-في اللغة:

تعددت تعريفات مصطلح الآداب كما جاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي:

«الأدب، محركة: الظرف، وحسن التناول، أدب، كحسن، أدباً فهو أديب، ج: أدباء. وأدبه: علمه، فتأدب وأستأدب. وآدب البلاد ايداباً: ملأها عدلاً»[1].

ب-اصطلاحاً:

«هو مجموعة القواعد التي تنظم طرق التعليم، وتبحث في شروط وصفات العالم والمتعلم النفسية والاجتماعية والعملية المهنية وقبل ذلك كله الصفات الأخلاقية والدينية»[2]

وورد في معجم التعريفات: «الأدب عبارة عن معرفة ما يحترز به جميع أنواع الخطأ.»[3]

الآداب عبارة عن مجموعة من الصفات التي يتحلى بها كل من المعلم والمتعلم منها: صفات خلقية و اخلاقية والمهنية واجتماعية والنفسية ودينية. هلم جر

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ص58.

[2]- يحي حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2002م،ص11.

[3] - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد الصديق المنشاوى، دار الفضيل،د-ط، القاهرة، ص16.

2- تعريف المعلم

لقد تعددت التعريفات لهذا المصطلح سواء من الناحية اللغوية والاصطلاحية نذكر منها:

أ-لغة:

ورد في كتاب لسان العرب لابن منظور في« مادة: (علم) علم من صفات الله عز وجل العليمُ والعالِم والعلّامُ»[1] قال الله عز وجل:﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَواتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ﴾[يس: الآية 445].

«وقال: عالم الغيب والشهادة، وقال: علاَّم الغيوب، وعَلاَّمٌ وعَلاَّمةٌ إذا بالغت في وصفه بالعلم، أي عالِمٌ جداً وعلمت الشيء أعلمه علماً: عرفته»[2].

ونجد الفيروز آبادي يعرفه في قاموس المحيط في مادة:(علم) علم،« عَلِمَه كسمعه علماً، بالكسر: عرفه وعلم هو في نفسه، ورجل عالم وعليم ج:علماءكجهال، وعلمه العلم تعليماً وعلاماً، وأعلمه أياه فتعلمه»[3].

ب-اصطلاحاً:

تباينت تعريفات لفظة المعلم يمكن ذكر بعضها على النحو التالي:

يؤكد فارس ابراهيم في كتابه بأن: «للمعلم دور مهم في العملية التعليمية، والحصول على طلبة متفوقين ومثاليين في الأخلاق، ويشترط في المعلم الحصول على شهادة جامعية تربوية أو شهادة تخصصية مع ديبلوم تربوي مع خضوعه باستمرار لدورات تدريبية وهذه المؤهلات تشمل جميع مراحل التعلم».[4]

ويعرفه عبد العظيم صبرى في كتابه: بأنه: الركيزة الأساسية في هذه المنظومة أو على الأقل عضو مؤثر فيها فعملية تحقيق الأهداف التعليمية المحدد وبلوغها يتعلق بالدرجة الأولى على عاتق المعلم لأنه المسؤول عن إدارة العملية التربوية وعلى أسس علمية وفنية.[5]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ت: محمد الصادق العبيدي، المجلد4، مادة: علم، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت-لبنان، 1999م،ص 3083.

[2]-المرجع نفسه، ص3085.

[3]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تحقيق: أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، دار الحديث، المجلد الأول، 2008م، ص1136.

[4]- فراس ابراهيم، طرق التدريس وتقنياته، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د-ط)، عمان، 2005م، ص16.

[5]-عبد العظيم صبري، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة، 2017م، ص9.

و«يعد المعلم من أحد العوامل المهمة لنجاح العمليّة التّعليمية في المؤسسة التّعليميّة؛ لأنّه الشخص المنوط به معاونة المتعلم على التعلم المستمر وبالتالي التفوق في دراسته والاندماج مع مجتمعه».[1]

وفي تعريف آخر أن:

«المعلم بلا جدال سيد العملية التعلمية كلها. أنه هو الذي يبعث الروح في هذه الأبعاد الثلاثة، ويوظف كل منها بالشكل الذي يحقق الأهداف التعليمية المنشودة».[2]

ويعد المعلم أهم أركان العملية التعليمية، وأهم أسس نجاحها لأهميته ودوره الفاعل والمؤثر، ولن يفي حقه مقال أو كتاب، وتحسين نوعية أدائه يتطلب تضافر الجهود على نحو يشمل مهنة التعليم برمتها. منذ لحظة دخول المعلم الطموح إلى مؤسسة إعداد المعلمين وحتى بلوغ سن التقاعد.[3]

وورد في كتاب تعميق عمليتي التعليم والتعلم لمحمد جهاد جمل بكونه «يعتبر المعلم ركن من أركان المنظومة التعليمية، حيث يعتبر حجر الزاوية في بنية هذه العملية وأي خلل في هذا الركن يعرض العملية التربوية إلى الانهيار؛ فالمعلم هو عصب العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف نجاح التربية في بلوغ غاياتها، وتحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد».[4]

ويعرفه آخر بأنه «المعلم هو الذي يتخذ القرارات النهائية بشأن ما يجري في غرفة الصف وما يدرسه طلابه فعلاً، لذا توجب عليه أن يوجه خططه وأعماله نحو تحقيق أهداف هامة».[5]

المعلم عنصر مهم وضروري في العملية التعليمية، وهو ركن من أركانها لأهميته البالغة. يمتاز بكفاءات ومؤهلات عالية تساعده في عملية التعليم.

---

[1]- المرجع نفسه، ص9.

[2]-رشدى أحمد طعيمة، المعلم كفاياته إعداده تدريبه، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2006م،ص253.

[3]- ينظر: عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت-لبنان، 2015م، ص32.

[4]- محمد جهاد جمل، تعميق عمليتي التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2001م، ص25.

[5]- المرجع نفسه، ص58.

3-تعريف المتعلم:

لقد تحدثنا سلفاً عن المعلم، الذي يعد طرفاً من أطراف العملية التعليمية لما له من دور فعال في عملية التعليم، إلا أنه لتحقيق هذه العملية يجب وجود الطرف الآخر ألا وهو المتعلم الذي نحن بصدد التحدث عنه.

«إذا كان المعلم هو عصب العملية التعليمية وحجر الزاوية فيها، فإن من المؤكد أن من المستحيل عليه أن يقوم بعمله، إلا مع وجود الطرف المقابل، ألا وهو التلميذ. فالتلميذ هنا مثله مثل المادة الخامة في يد الصانع، وإن كان يزيد عليها، باعتباره إنساناً لا يقف مما يتلقى موقف التقبل السلبي، بل يتفاعل، فيأخذ ويعطي، ويقبل ويرفض، يحب ويكره، مما يعلمه إياه المعلم»[1].

فيمكننا القول أن كل من المعلم والمتعلم مرتبطان ببعضهما البعض فأصبح «ينظر إلى المتعلم على أنه راشد مصغر كما هو في العصور القديمة ولم يعد هناك تركيز على فرديته أو إهمال لشخصيته على حساب الاهتمام بمصلحة الجماعة، وإنما أصبح ينظر إليه على أنه كائن حي نامي له خصائصه المتميزة وأنه عضو في مجتمع قادر على التعلم والنمو»[2].

وبما أنه توجد العديد من التعريفات لمفهوم المتعلم ارتأينا لذكر البعض منها:

«المتعلم هو الذي يمثل محور العملية التربوية يساهم المعلم بدور فاعل وهام في تنظيم عملية تعلم التلاميذ. إن للمتعلم دوراً فاعلاً في عملية تعلمه وينبغي اتاحة الفرصة أمامه للمشاركة في عملية التعلم بحيث يكون فاعلاً ونشيطاً أثناء عملية التعلم»[3]

للمتعلم أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وهو عنصر مهم إضافة للمعلم يمتاز بالعديد من الخصائص تمكنه من عملية التعلم.

المعلم والمتعلم يعتبران محورا العملية التعليمية فكل منها يكمل الأخر ولا يمكن أن تتم هذه العملية دون تواجدهما مع بعضهما.

---

[1]- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2007م، ص201.

[2]- ينظر: عزت جرادات وأخرون، مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3،عمان،1987م، ص103.

[3]- المرجع نفسه، ص101.

4-تعريف التعليم:

لقد تعددت تعريفات التعليم في اللغة والاصطلاح في الكثير من المصادر والمراجع عودنا الى بعضها لنستشف منها أهمها:

لغة:

التعليم مصدر من الفعل " علم" وتعلم الشي أي أتقنه. وهو من الفعل اللاتيني وورد في القران الكريم في صور كثيرة. صورة الفعل الماضي المبني للمعلوم "علم" كقوله تعالى ﴿ وعلم أدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة ﴾ (البقرة/31). والمبني للمجهول كقوله تعالى ﴿وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء﴾ (الفرقان/16). وفي صورة الفعل المضارع كما في قوله تعالى﴿ قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا﴾(الكهف/66) وقوله ﴿واتقو الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم﴾(البقرة/382)، وقوله تعالى ﴿ولنعلمه من تأويل الأحاديث﴾ (يوسف/21) وهو بشير إلى حدوث الأفعال عند الإنسان.[1]

اصطلاحاً :

هناك العديد من التعريفات لهذا المصطلح نذكر منها:

«يعني عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم. ويعني الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيها يكفل فيه تطمين حاجات المتعلم وتحقيق غاياته وأهدافه ومقاصده، والتي يترتب عليها حمل المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار العاطفي. وهذا يعني أن التعليم على هذا النحو يعكس علاقات متبادلة بين فرد أو أكثر من ناحية، وبين فرد أو مجموعة أفراد من ناحية أخرى، ويكون من شأنه إحداث تأثير فعال يتغير على أثرها سلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكياتهم»[2].

من القران والسنة:

والتعليم في القران والسنة المطهرة ينبثق من المفهوم العام الذي يحدد حدوث أفعال الإنسان، ويشير إلى أنه إذا اتفقت ممارسات الفرد أو الجماعة مع مشيئة الله فتح الله عليه باب التعليم لقوله تعالى ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾(البقرة/282). أما إذا تعارضت هذه الممارسات مع ما يقرره الله سبحانه وتعالى فإن التعليم يسير في اتجاه مخالف للصواب، ويأتي بأثار سلبية مصداقا لقوله تعالى ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق،

[1] – مجد صلاح طه المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة ، دار الجامعة الجديدة ،الإسكندرية، 2007، ص 30

[2] – المرجع نفسه، ص31.

وإن يروا كل أية لا يؤمنون بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك أنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين﴾(الأعراف/146)[1].

وعرفه أخرون على أنه:

«هو الوسيلة الأساسية التي تستخدمها الأمم في تكوين أبنائها في جميع المجالات، وعلى كل المستويات. هذا التكوين الذي يشتمل على تعريفهم بعقائدهم ومبادئهم وتراث أمتهم، ورؤيتهم العامة للحياة، كما يشتمل على تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تمكنهم من فهم عصرهم، والإسهام في دفع عجلة التقدم».[2]

ومنه نستنتج:

إن علاقة المعلم بالمتعلم تتم عن طريق الأخذ والعطاء، وأن هذه العلاقة تعكس عملية التعليم، فعلى المعلم جمع المادة وتلقينها لتلاميذ، وعلى التلاميذ استقبالها ومحاولة استيعابها. إذ لا يقتصر دوره في عملية التعليم على شرح المادة وتقديمها بل يتعداها إلى النصح والارشاد والتوجيه.

5-تعريف التعلم:

يعرف الانسان بطبعه كائن فضولي، وهذا ما يميزه عن باقي الكائنات الأخرى، فرغم حدوث عملية التعلم عندها، إلا أن التعلم يختلف اختلافا عن التعلم الذي يحدث للكائن البشري وهذا ما دفع بنا إلى التطرق إلى ما يعرف بالتعلم .

تعددت مختلف التعريفات لمفهوم التعلم ويمكن التطرق إلى بعضها على النحو التالي:

«التعلم عملية ديناميكية تتجلى في جملة التغيرات المستمرة والمتراكمة في الحصيلة السلوكية وفي خبرات الفرد بهدف تحقيق نوع من التوازن بين الفرد والبيئة المحيطة به».[3]

وعرفه العديد من علماء النفس بدلالة السلوك الخارجي، فمثلا يعرفه كرو نباخ (1977) على أنه تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة، أما كلوزماير فينظر إليه على أنه تغير في السلوك نتيجة لشكل أو شكال الخبرة أو التدريب أو الملاحظة. ويعرفه كلين (1987)على أنه تغير شبه دائم في السلوك نتيجة الخبرة الناجحة.

التعلم العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية[1].

[1]- مجد صلاح طه المهدي، مرجع سابق، ص31.

[2] - عبدالكريم بكار، حول التربية والتعليم ،دار القلم ، ط1 ، دمشق ، 2001م ، ص155

[3]-المرجع نفسه، ص138.

تستمر عملية التعلم عند الفرد طيلة حياته لا ترتبط بزمان ومكان محددين تبدأ من والدته إلى نهاية عمره مرتبطة بسلوك الإنسان.

6-العلاقة بين التعليم والتعلم :

كما تطرقنا أنفاً إلى مفهوم كل من التعليم والتعلم توصلنا الى وجود علاقة بينهما وهذا ما سنتحدث عليه في هذا العنصر:

«العلاقة بين التعليم والتعلم علاقة قوية، فالتعلم الهدف منه إحداث نوع العلم لدى المتعلمين. ويحدد إخوان الصفا في رسائلهم هذه العلاقة حين يفرقون بين المصطلحين. فيرون أننا إذا قلنا أن العلم هو صورة المعلوم في نفس العالم، وضده الجهل وهو انعدام تلك الصورة من النفس. وإن نفس العالم علامة بالفعل. ونفس المتعلم علامة بالقوة. وأن التعليم والتعلم ليسا شيئا سوى إخراج ما في القوة (الإمكان)إلى الفعل(الوجود)، فإذا نسب ذلك إلى العالم سمي تعليما»[2].

و عليه يمكن القول: أن العلاقة بين عمليتي التعليم والتعلم علاقة وطيدة، فكل منهما يكمل الآخر.

«كما أن العلاقة بينهما أي(التعليم –التعلم) وبين التربية علاقة الجزء بالكل أو الخاص بالعام. وعندها ينبغي لفت النظر إلى أنه من الخطأ الشائع عند كثير من الأفراد. قد يكونون من المثقفين أن يتم حصر التربية بمعناها العام في المفهوم الضيق لها والذي يحصرها في لفظة التعليم، لأن التعليم كم أشير جانب جزئي من جوانب التربية يقتصر على تنمية العقلي والمعرفي عند الأفراد»[3].

إن عمليتي التعليم والتعلم عمليتان لا يمكن الفصل بينهما، فكل منها يكمل الأخرى، فدون التعليم لا يمكن أن تحدث عملية التعلم والعكس، فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية.

---

[1]-ينظر: عماد زغلول، علي الهنداوي، مرجع سابق،ص184-185.

[2]- مجدى صلاح طه المهدى، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة للنشر، (د-ط)، الإسكندرية، 2007م، ص33.

[3]- المرجع نفسه، ص 33-34.

الفصل الأول: آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم

الفصل الأول: آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم.

المبحث الأول: آداب المعلم والمتعلم.

المطلب الأول: آداب المعلم.

المعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية التعلمية في مهنة التربية والتعليم. يعد موجهاً ومرشداً ومخططاً لعملية التدريس يمتاز بعدة خصائص أخلاقية ودينية...إلخ

تفوق المعلم في مهنته يكمن في قدرته على حسن القيادة عن طريق شخصيته العقلية والخلقية. إضافة إلى العديد من السمات التي توصله إلى بلوغ الغاية المنشودة. فهذا المبحث سنخصصه للحديث عن الآداب التي يجب أن يتحلى بها المعلم.

«و من جوانب إعداد المعلم، فمعلم اللغة العربية ينبغي أن يكون متسماً ومتصفاً بعدد من الصفات منها: الأمانة، الصدق، الإخلاص، والتفاني في العمل. الخ، لا إضافة إلى حسن التصرف والذكاء والمرونة والطلاقة والأصالة ومهارات التواصل المختلفة، كما يكون مظهره مناسباً ولائقاً»[1].

توجد العديد من الآداب التي يجب على المعلم أن يتحلى بها نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

1-العناية بالمظهر العام والحفاظ عليه:

تميل نفس الإنسان إلى الجمال، وتنفر من القبيح وتبتعد عنه، فالمظهر الخارجي يترك انطباعات في النفس عن طريق العين، فتستهوي الجميل وتشمئز من البشع. «فالمظهر العام له أهمية كبيرة في حياة المعلم والمتعلم على السواء، فبالنسبة للمعلم يعطيه المظهر الخارجي من المهابة والمكانة ما يعظمه في عيون الناس، كما يدل على تعظيم العلم، وبالنسبة للمتعلم يلعب المظهر الخارجي دوراً حيوياً، وذلك أن المتعلم يقلد أستاذه.»[2]

وما دام المعلم قدوة لتلاميذه، والتلاميذ لا يدع الاقتداء به في كل شيء لذا وجب عليه أن يظهر لتلاميذه دائماً في صورة طيبة، وأن يظهر لهم بالمظهر المناسب من حيث نظافته، ونظافة ثيابه فالأنظار ترمقه، ونفوس طلابه تميل إلى تقليده.[3]

---

[1]- مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د-ط، القاهرة، 2005م، ص45-46.

[2]-يحي حسن علي مراد، المرجع السابق، ص283.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص283.

فالمعلم إذا عزم على مجلس التدريس تطهر وتطيب، ولبس ثياب لائقة ونظيفة قاصداً بذلك تعظيم العلم[1].

المعلم قدوة لتلاميذه، لدى عليه أن يلتزم بمجموعة من الآداب في حياته عندما يتوجه إلى درسه للحفاظ على مكانة العلم وحفاظاً على هيبته.

2- أن يقصد بالتعليم وجه الله تعالى ونشر العلم، وإحياء الشرع ودوام ظهور الحق، وخمول الباطل، ودوام خير الأمة بكثرة علمائها، واغتنام ثوابهم، وتحصيل الثواب من ينتهي إليه علمه من بعدهم.

الهدف من الوظيفة تختلف من معلم لآخر، فهناك من يعتبرها وسيلة من وسائل العيش، وطرف آخر قاصداً بها وجه الله تعالى.

3- العطف والمودة:

يميل التلاميذ إلى بعض المعلمين، وينفرون عن بعضهم، وذلك لما يتسم به من أخلاق. ومن هذه الأخلاق التي تجذبه العطف والمودة، فالمعلم الذي يعطف على تلاميذه ويتودد إليهم يسهل عليه التعامل معهم بأسهل الطرق وأنجعها.

«هذه الصفات تتعلق بالوجدانية والعطف، «يجب أن تتوفر بين المدرس وتلاميذه جو من العطف والمودة مع اتاحة المجالات التي تجعل التلاميذ يعبر عن انفعالاته»[2].

ويعمل فيها المعلم على مساعدة تلاميذه في حل كل ما تيسر عليهم إضافة إلى صفات أخرى مثل: المرح، والبشاشة.[3]

فينبغي أن يرحب بالطلبة إذا لقيهم وعن إقبالهم، عليه، ويكرمهم إذا جلسواْ إليه، ويؤانسهم بسؤاله عن أحوالهم وأحوال من يتعلق بهم بعد رد سلامهم، وليعاملهم بطلاقة الوجه وإظهار البشاشة وحسن المودة وإعلام المحبة وإضمار الشفقة، لأن ذلك شرح لصدره وأطلق لوجهه وأبسط.[1]

---

[1]- ينظر: بدر الدين عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني الشافعي، تذكرة السامع والمتكلم في آدب العالم والمتعلم، تح: عبد السلام عمر علي، دار الضياء،ط1، طنطا، 2002م، ص109.

[2]- محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2004م، ص368.

[3]-ينظر: تركي رابح، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمنشغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990م.

ومن هنا يكن القول:

المعلم الذي يعامل تلاميذه بحب وعطف ولطف يكسبهم ويحصل على ثقتهم به، ومنها يستطيع أن يصل إلى أذانهم بطريقة سهلة لكي يحقق هدفه من عملية التدريس.

ومن الصفات المرغوبة في المعلمين:

4- التعاون:

هو أن يتعاون المعلم مع الأسرة والإلمام بمختلف الظروف الخارجية(النفسية، الاجتماعية، الصحية...) التي يعيشها التلميذ.[2]

5- فهم طبيعة المتعلم وأهدافه من التعلم وإخلاص النية:

يعتبر فهم المتعلم وأهدافه من التّعلم العمود الأساسي من نجاح عملية التّعليم، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يفهم بعمق نفوس طلابه، ويكوّن لديهم الرغبة الجادة في مساعدتهم على النمو، حيث تهدف العملية التعليمية على أهمية فهم طبيعة المتعلم وكذا ضرورة مراعاة حالته وبواعثه وأهدافه، بحيث لا يساوي بين الطّالب الذّكي وبين الطالب بعيد الفطنة البليد.

ويجب خلق الجو المناسب لعملية التعليم وفق قدرات المتعلم، بل وأكثر من ذلك، فعلى المعلم أن يكون أعرف بتلميذه من نفسه بحكم علمه وخبراته الواسعة، ومن المستحسن أن يقوم باختبار ذهنه وقدراته العقلية قبل بدأ الدراسة ومن ثم يستطيع العالم أن يوجهه إلى ما يمكن أن ينفعه إذا لم يحسن الاختيار، وهذا ما تقوم به الآن المؤسسات التعليمية والتربوية والحديثة فيما يعرف باختبار القدرات.[3]

ومنه نستنتج:

المعلم الناجح هو الذي يكون على دراية مسبقة بقدرات كل متعلم لديه، فقدراتهم الفكرية والعقلية تختلف وتتباين من تلميذ لآخر، فعليه أن يراعي ويرصد التفاوت بينهم والعمل بمقتضاه في العملية التعليمية.

---

[1]-ينظر: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني الشافعي، تذكرة السامع والمتكلم، تحقيق: عبد السلام عمر علي، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط1، طنطا،2002م، ص162.

[2]- ينظر: المرجع السابق، محمد جاسم محمد، ص368.

[3]- ينظر: يحي حسين علي مراد، المرجع السابق، ص306-310.

6- مراعاة الفروق الفردية:

تختلف قدرات التلاميذ فيما بينهم، فهناك من لديه قدرات عالية في الاستيعاب، ونوع آخر نجد عنده صعوبة كبيرة، وعلى المعلم أن يتماشى مع قدرة كل تلميذ ودرجة استيعابه.

«فالفروق الفردية تعرف بأنها «تلك الصفات التي يتميز بها الانسان عن غيره من الأفراد سواء كانت صفات جسمية أم عقلية أم مزاجية، في سلوكه النفسي أو الاجتماعي».[1]

«ومراعاة الفروق الفردية ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فالمتعلمون يختلفون فيما بينهم في عديد من القدرات والصفات، ويهم العالم».[2]

«(أن يكون على دراية بما بين المتعلمين من فروق ليتعرف على نواحي القوة والضعف، فيوجه التعليم بما يساعد التلاميذ على مواصلة الدراسة كلّ حسب قدراته واستعداداته)».[3]

ومنه يمكن القول أن على المعلم أن يبذل كل ما بوسعه لتقديم يد المساعدة للمتعلمين على التعلم، ليبلغواْ مستوى عاليا، وكذلك عليه أن يعي أن لكل تلميذ قدرات تختلف عن غيره من التلاميذ.

7- التواضع:

التواضع خلق إسلامي رفيع، عمل الإسلام على التمكين له في نفوس المسلمين، لقد كان النبي عليه الصلاة والسلام هو المثل الأعلى للمسلمين في هذا الخلق.

وحقيقي بالعالم أن يكون من أولى الناس تمسكاً بها في حياته كلها ومع طلبته بوجه خاص، فهو أعلم الناس بأن «من تواضع لله رفعه»[4] .

ونجد بن جماعة في كتابه تذكرة السامع والمتكلم يؤكد على أهمية هذا الخلق فيقول:« أن يتواضع مع الطالب، وكل مسترشد سامع».[5]

---

[1]- عبد الحميد الهاشمي، الفروق الفردية، دار التربية للتأليف والنشر والتوزيع ، د-ط، د-ت، دمشق، ص7.

[2]- يحي حسين مراد، المرجع السابق، ص311.

[3]-حسن إبراهيم عبد العالي، المعلم في الفكر التربوي عند الإمام النووي، ص218.

[4] - رواه ابو هريرة، باب استحباب العفو والتواضع، كتاب البر والصلة والآدب، ص1042.

[5]- ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دار البشائر الإسلامية،ط1، بيروت، 2008م، ص82.

أن يتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل إذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه، ويخفض له جناحه ويلين جانبه، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم:﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾{الشعراء: الآية215}.

يمكننا أن نقول:

تواضع المعلم مع طلبته يكون بملاطفتهم في مجلس العلم، ويعطيهم الحرية الكاملة في إبداء رأيهم، حتى وأن نزل المعلم إلى منزلة تلاميذه وذلك بهدف تبليغ الرسالة التربوية.

8-النصح والإرشاد والتوجيه:

عملية التعليم لا تقتصر على مجرد تعليم المادة المدروسة، وحشو الأذهان بها، بل إن الأمر يقتضي نصح المتعلمين وإرشادهم إلى أحسن طرق للتعلم ووسائله الصحيحة الجيدة، حتى يتيسر له طلب العلم، إذ أن المعلم ليس مجرد وعاء لحفظ العلوم وافراغها وقت ما شاء، فالمعلم له غاية وهدف وليس علماً مجرداً لذلك أدرك المفكرون المسلمون أن أمر النصيحة بعيد الشأن، لا يقتصر على أمور العلم، بل يتعدى إلى تهذيب النفوس وتقويم الأخلاق.[1]

ومنه نستشف أن :

مكانة المعلم ونفوذه لا تعطيه الحق بأن يجهر بالنصيحة لتلاميذه فذلك يؤثر سلباً على العلاقة بينهما، فعليه أن يقدمها جنب على جنب أي بينه وبين تلميذه، ولكن في بعض الأحيان يكون تأثيرها ايجابياً تحقق الهدف الذي يريد أن يصل إليه في العملية التعليمية.

10-«تنزيه العلم عن جعله سلّماً يتوصل به إلى الأغراض الدنياوية من جاه أو مال، أو سمعة أو شهرة، أو خدمة أو تقدماً عن أقرانه. قال الإمام الشافعي: وودت أن الخلق تعلموا هذا العلم على أن لا ينسب إلي حرف منه».[2]

11-العدل والمساواة بين الطلبة:

إن من أهم صفات وآداب المعلم العدل بين التلاميذ، ذلك لأن قدراً كبيراً من الصحة النفسية للطالب يتوقف على نوع المعاملة التي يتلقاها من المعلم، وكلما خلت معاملة المعلم من تفضيل تلميذ على آخر وعدم

[1]- ينظر: يحي حسين علي مراد، المرجع السابق، ص290-291.

[2]-ابن جماعة، المرجع السابق، ص50.

تفضيل بعضهم لغنى أو جاه أو حسب، وقد ألحّ المفكرون المسلمون على هذا الأدب وواجبوْا استمساك العلماء بهذه الفضيلة كما أن العدل فضيلة لا يمكن للعالم أن يتخلى عنها.[1]

وأن المساواة بين التلاميذ مطلب أساسي، يجب أن يتحلى به المعلم، وأن يلتزم بالموضوعية، وعدم تفضيل بعضهم على بعض. فالمساواة تختلف عن العدل، فلبدا على المعلم أن يفرق بين العدل والمساواة، ولتوضيح ذلك نقدم مثال عن ذلك:

أن يأتي تلميذاً بكرا ليجلس في المقعد الأول، وتلميذاً آخر يجلس في المقعد الأخير، وهو ضعيف النظر أو لا يسمع هنا يسمى بالمساواة.

وإذا قام المعلم بتقديم الضرير إلى الأمام هنا يسمى بما يعرف بالعدل.

يمكننا القول أن:

على المعلم أن يولي اهتمامه لجميع التلاميذ أثناء شرحه للدرس، من خلال التفاته اليهم جميعاً دون تخصيص تلميذ عن غيره من التلاميذ. وكذا عليه أن يلتزم بالعدل والموضوعية بعيداً عن الذاتية، فالمعلم الجيد هو الذي لا يحابي أحداً من تلاميذه فيعطي لكل منهم حقه وأن يكون منصفاً بينهم ، فبهذا الأدب يهيئ البيئة المناسبة للعملية التعليمية.

12- العمل بالعلم:

أن يكون المعلم عاملاً بعلمه، فلا يكذب قوله فعله، لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر، فإذا خلف العمل العلم منع الرشد، وكل من تناول شيئاً وقال للناس لا تتناوله فإنه سم مهلك لذلك قيل في المعنى:

وقال تعالى:﴿ أَتَأْمُرُونِ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَنْسَونَ أَنْفسَكُم وَأَنْتُم تَتْلُونَ الكِتِابَ أَفْلاَ تَعْقِلُون﴾{ البقرة: الآية44}. لذلك كان وزر العالم في معاصيه أكبر من وزر الجاهل، إذ يذل بذلته عالم كثير، ويقتدون به.

13- الرفق بالمتعلم وعدم تعنيفه:

يعد الرفق بالمتعلم وعدم تعنيفه من أنجع الوسائل التي يستخدمها المتعلم في العملية التعليمية و«يرى بعض المفكرين المسلمون أن المتعلمين لا يؤثر فيهم إلا العالم الذي يرفق بهم ويحبهم ويفرح بتعليمهم وتهذيب أخلاقهم وارشادهم

[1]-ينظر: يحي حسين على مراد، ص302-303.

إلى ما ينفعهم باللين والرحمة، وذلك كله يدل على حب العالم للتعليم وعنوان نجاحه القدرة على التأثير فيهم، لذا يجب على العالم أن يحب لطلبته ما يحبه لنفسه.»[1]

«ومن آدابهم أن لا يمنعواْ طالباً، ولا يؤيسواْ متعلماً، لما في ذلك من قطع الرغبة فيهم والزهد فيما لديهم، واستمرار ذلك مفض إلى انقراض العلم بانقراضهم»[2].

كما جاء في الحديث ويكره له ما يكره لنفسه، فأنجح المعلمين هم أسندهم حباً لتلاميذهم وأكثرهم رعاية لهم.

ومنه يمكننا القول:

رغبة التلاميذ وحبهم للعلم يتوقف على الطريقة أو الأسلوب التي يعتمدها المعلم في عملية التدريس، لبدا عليه أن يعاملهم معاملة رفق لا عنف، فطالب العلم ينفر من المعلم العنيف والعصبي ، وذلك لما له من تأثير سلبي خاصة على حالته النفسية، لكن قد يكون ذا تأثير ايجابي على بعض التلاميذ.

14- مسؤولية العالم اتجاه صحة المتعلم النفسية:

إن لصحة المتعلم النفسية دوراً كبيراً في عملية التعلم، فعلى المعلم أن يولي اهتماماً خاصاً بها في حين أولى لها العديد من الباحثين أهمية حيث:

«جعل المفكرون المسلمون العالم مسئولاً بدرجة كبيرة عن صحة المتعلم النفسية، واتزان شخصيته، ورأواْ أن تهيئة الجو التعليمي الخالي من الانفعالات الهائجة الضارة، والمواقف المؤلمة، من أهم عوامل نمو الشخصية ونبهوه أنه سينجح في تحقيق الصحة النفسية لتلاميذه وهي تلك الحالة التي يشعر فيها التلميذ بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين. وكذلك فإنه لن يستطيع تحقيق الصحة النفسية لتلاميذه إلا إذا نظم المواقف التعليمية تنظيماً يسمح للتلميذ باستغلال قدراته وإمكاناته، إلى أقصى حد ممكن، دون أن يشعر بالعجز والنقص، دون أن يفقد ثقته في نفسه، ويكون ذلك حين لا يتطلب الموقف التعليمي من المتعلم أن يصل إلى مستوى من التعلم يفوق استعداداته، ومن هنا كان تحذيرهم للمعلم من تكليف التلميذ ما لا يستطيع أدائه»[3].

---

[1]- يحي حسين علي مراد، المرجع السابق، ص284.

[2]- أبي الحسن علي محمد بن حبيب البصري الماوردي، أدب الدنيا والدين، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2012م، ص98.

[3]-المرجع نفسه، ص333-334.

ومنه يمكننا القول:

أن صحة المتعلم النفسية تعكس شخصيته وتسمح له باستغلال قدراته وامكاناته في المواقف التعليمية

15- المحافظة على الوقت:

الوقت رأس مال الإنسان في الحياة، وهو أثمن من كل شيء، وأعظم من أن يفرض فيه العاقل، ويتركه يمر دون لأن يغتنمه ويستفيد منه، والعالم أحق الناس بتأديب بهذا الأدب، لأنه يعلم حقيقة ذلك كله، ومن هنا حرص المفكرون المسلمون التنبيه على العالم بأن يستغل كل أوقات عمره في العلم والعمل، وعليه أن يغتنم فرصة فراغه ونشاطه وشبابه.[1]

ومنه نستشف:

أنه يجب على المعلم أن يستغل وقته بما ينفعه في أمور دينه ودنياه، ويبتعد عن الأسباب الشاغلة التي تشغله كالتفكير في ملذات الدنيا واتباع الهوى والرغبات كما قيل: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

16- موقف المعلم من أسئلة وإجابات المتعلم:

1- موقفه من أسئلتهم:

تحمل أسئلة التلاميذ للمعلمين أهمية بقدر ما تدل على ايجابية التلاميذ ومشاركتهم في الدرس، فهي ضرورية أيضاً لفهم التلاميذ عن طريق استفساراتهم عن مالا يفهمون.[2]

وللمعلم موقف من أسئلة التلاميذ نذكر منها[3]:

1-اعطاء المعلم فرصة للتلاميذ لوجهوأ أسئلتهم ويشجعهم على ذلك، ويرى بعض المفكرون أن خير وسيلة لتشجيع التلاميذ على المناقشة وتوجيه الأسئلة هي تواضع المعلمين لهم، وحسن معاملتهم، واظهار المودة لهم. فعلى المعلم أن يعود تلاميذه بكافة الوسائل والطرق أن لا يستحي من سؤال لا يفهمه.

---

[1]-ينظر: يحي حسين علي مراد، المرجع السابق، ص424.

[2]- ينظر: يحي حسن علي مراد، آداب المعلم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، دار الكتب العلمية، ط1،بيروت،2002م، ص341-342.

[3]- المرجع نفسه، ص343-344.

2- على العالم أن يسمع السؤال من أي أحد من تلاميذه، دون أن يفرق بينهم في ذلك، ولا يمنع أحد منهم من مناقشته، وعليه أن يخص من يكلمه أو يسأله أو يبحث معه بمزيد من الالتفات اليه وإقبال عليه.

3- على المعلم أن يؤكد على الاسئلة ذات الأهمية للدرس، لذا ينبغي أن يعود تلاميذه أن(لا يسأل عن شيء في غير موضعه إلا للحاجة) فكثيراً ما يسأل التلاميذ عن أشياء تخرج عن موضوع الدرس أو أمور لم ينضجواْ أن يتأهلواْ لمعرفة حقائقا أو فهم مضامينها أو قد يسأل التلاميذ عن أسئلة يعرفون الاجابة عنها اضاعة للوقت، الأمر الذي يؤدي إلى تفريق أذهان الطلاب أو التلاميذ وتشتيت انتباههم.

4- على المعلم أن يعود تلاميذه على آداب السؤال، أن يحسن الطالب الخطاب مع المعلم بقدر الإمكان ويجتنب مخاطبته بما اعتاده مع عوام الناس، وإذ لم يفهم الطالب شيئاً من الدرس فله أن يسأل المعلم بإعادة ما أشكل عليه وذلك بسؤال لطيف مثلا: من فضلك، استاذي الفاضل، رجاءاً...هلم جراً.

ومنه نستنتج:

أن على المعلم أن يتخذ مواقف إيجابية من أسئلة التلاميذ وعدم التسرع في الحكم عليها.

2- موقفهم من اجاباتهم:

إذا كان نجاح الدرس يتوقف إلى حد كبير على مشاركة التلاميذ الإيجابية في الدرس عن طريق الأسئلة والمناقشة والمباحثة والاستفسار، فكذلك يتوقف نجاحه إلى حد كبير أيضاً على حسن استقبال المعلم لإجابات التلاميذ على أسئلته التي يوجهها إليهم.

ومن المستحسن من العالم عند تلقيه لأجوبة تلاميذه على أسئلته:

أ- أن يبادر فيظهر استحسانه للطالب المصيب في إجابته.

ب- أن لا يسارع بتعنيف المخطئ في اجاباته عن أسئلته أو لومه أو عقابه، بل عليه أن يتساءل أولاً عن أسباب خطئه.

ج- أن يتيح المعلم لتلميذه فرصة مناقشة آراء زملائه، والإجابة عن ما يعرف من أسئلتهم.

ومنه يمكننا القول:

إن نجاح الدرس يتوقف على الحوار والمناقشة بين المعلم وتلاميذه، فالأول يقدم الدرس أما الثاني يحاول استيعاب ما يقدم له، ويستحسن على المعلم عند تلقيه اجابات تلاميذه أن يستمع لآرائهم ويناقشهم فيها سواءاً

أكانت صحيحة أم خاطئة، فإذا كانت صحيحة يشكره أما إذا كانت العكس يصوب له اجابته وشكره أيضاً على محاولته.

13-مساعدة المتعلمين على اختيار ما يناسبهم من علوم ومعارف:

إن المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه، بل المتكفل بعلم واحد ينبغي أن يوسع على المتعلم طريق التعلم في غيره، وإن كان كل متكفل بعلوم فينبغي أن يراعي التدريج في ترقية المتعلم من رتبة إلى رتبة.[1]

ومنه يمكننا القول: أن على المعلم أن يحبب لتلاميذه كل العلوم ولا يقبحها في نفسه.

«هذا إلى جانب مسؤوليته في مساعدة المتعلمين على تحقيق التوافق العلمي، وذلك بمساعدتهم على اختيار ما يناسبهم من الخبرات والمعارف والعلوم التي يسعون لتعلمها، وإرشادهم إلى ما يصلح لهم منها، فإذا اختار المتعلم فناً من الفنون ليدرسه، واختار له مواد ومناهج وكتباً وأدوات، وأخطأ في تقدير استعداداته، فإن العالم يوجهه إلى ما يناسبه.»[2]

على المعلم أن يحترم العلوم التي يتلقاها المتعلم ويحثه على الاهتمام بها، و ألا يقلل من شأنها أمامه، ومادامت علوماً نافعة تحتاج الأمة إليها، فإذا هون المعلم من هذه العلوم أمام المتعلم، لا ربما لقي كلامه قبول لديه فأهملها واستهانوا بها، وفتح عليه بذلك باب التقصير والتخلف فيها.[3]

وعليه يمكن القول:

[1] – أبي حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار الكتاب العربي، مجلد1، ص96.

[2] – ينظر: يحي حسن علي مراد، المرجع السابق، ص331.

[3] – ينظر: عبد المجيد البيتوني، رسالة المعلم و آداب المعلم والمتعلم، ط1، المملكة العربية السعودية، 1413هـ، ص227.

على المعلم أن يقدم يد العون لتلاميذه لاختيار ما يناسبهم من العلوم التي يهدفون لتعلمها، وارشادهم إلى ما يفيد منها، وألا يقلل من شأن علم على حسب علم آخر أمام المتعلم لأن كلامه قد يلقى القبول من طرف المتعلم مما يؤدي إلى الاستهانة بتلك العلوم.

لقد تحدث العديد من الباحثين على بعض السمات التي على المعلم أن يتصف بها ومنهم ما جاء به أبي حامد الغزالي وهذا ما سنذكره في النقاط التالية:

بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم عند أبي حامد الغزالي:

1- الشفقة على المتعلمين وأن يعاملهم معاملة بنية اقتداء بقول الرسول عليه الصلاة والسلام (إنما أنا لكم مثل الوالد لولده).

2- أن يقتدي بصاحب الشرع(ص) فلا يطلب على إفادة العلم أجراً ولا يقصد جزاءً ولا شكوراً بل يعلم لوجه الله تعالى.

3- أن يعمل المعلم بعمله فلا ينهى عن خلق ويأتي بمثله وذلك لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل والإبصار».[1]

4- الاهتمام بمشاعر التلاميذ يستنير عقولهم فيشرح ويفسر وييسط الموضوع متجاوباً مع التلاميذ متفاعلا مع قدراتهم واستعداداتهم[2]

5-حب التلاميذ وحسن معاملتهم واحترام شخصياتهم وولائه لمدرسته ومهنته والايمان برسالته كمعلم والرضى عنها والشعور بالرضى أثناء تأدية عمله[3].

ويمكن إضافة صفات أخرى على المعلم أن يتحلى بها نعددها في النقاط التالية[4]:

1- أن يتمتع بالصحة الجسمية والنفسية ليكون على المستوى المطلوب من النشاط فعمله يحتاج إلى جهد وقدرة على تحمل الاحباط.

[1] - محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004م، ص374.

[2] - مجد محمد الباكير البرازي، أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، (د-ط)، عمان-الاردن،2001م، ص45.

[3] - ينظر: محمد جاسم محمد، المرجع السابق، ص376.

[4] - سامي سلطي عريفج، مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2008م، ص229-230.

2- أن يكون قادراً على التواصل الاجتماعي الناجح، فمهنته تتطلب من التعامل اليومي مع عدد كبير من الأفراد من مستويات عمرية متباينة وأوساط ثقافية متعددة.

3- أن تكون شخصيته متزنة، وقادر على تكييف سلوكه الشخصي لمتطلبات التفاعل الصفي الناجح.

4- أن يلتزم بالنهج الديمقراطي، فلا يفرض توجيهاته الفكرية ونمط اهتماماته وميوله على تلاميذه، بل يترك لهم فرصة تنمية ميولهم وتكوين اتجاهاتهم وفقاً لرغباتهم وقناعاتهم.

5- أن يستجيب لتطورات الحياة من حوله، ولما يحدث في المجتمع الاقليمي والعالمي من تجديدات في العلوم والتكنولوجيا المتصلة بتخصصه.

6- أن يكون قدوة لتلاميذه في سلوكه وفي عاداته في الحديث واللباس والعمل والامتثال للقيم المؤثرة في مجتمعه.

7- واعياً لمادة تخصصه، ولطرق تدريسها، ولأهداف مناهجها ومحتوياتها ولما يستجد عليها، قادراً على اتباع أساليب مناسبة لتعليمها وتقويم آثار التعلم عند المتعلمين.

8- لا ينعزل عن المجتمع ويبرز ما يؤكد انتمائه له حيث أن عمله متصل ببناء شخصيات أفراد هذا المجتمع وعناصره الهامة.

9- أن يكون قادراً على التعاون مع زملائه المدرسين في التخصصات الأخرى والتنسيق معهم ، حيث أن العمل التربوي متكامل، ويبقى الأشخاص الخاضعين لعملية التعليم هم أنفسهم بالرغم من اختلاف تخصصات مدرسيهم.

10-أن يمتاز بسعة الصدر والفطنة والكياسة بالحديث، بحيث تبقى عناصر الاحترام والمحبة متبادلة بينه وبين تلاميذه.

المطلب الثاني: آداب المتعلم.

كما ذكرنا سابقاً للمعلم آداب أو سمات يتحلى بها، فلمتعلم خصائص يتميز بها هو أيضاً؛ وذلك ليحقق ما يعرف بعملية التعليم. سنتحدث على مختلف هذه الآداب.

1- إخلاص النية في طلب العلم.

«لقد نالت النية الكثير من العناية والأهمية عند المفكرين المسلمين، فقد جعلوها شرطاً جوهرياً لوجود قيمة خلقية لأي فعل، كم أنها عنصر أصيل يميز الأخلاق الإسلامية، يقول ابن قدامة المقدسي: (العمل بغير نية عناء، والنية بغير اخلاص رياء، والاخلاص من غير تحقيق هباء)»[1].

ومنه يمكن القول: أن النية أساس كل عمل يقوم به الانسان من قول وفعل.

«واعتبر العديد من المفكرين النية أصلاً من أصول التعلم، وشرطاً يحفز المتعلم، ويوفر جهده لصرفه في التعلم، وهم يقرون أنه ينبغي على طالب العلم أن يعقد النية على طلب العلم، فالنية هي روح الفعل فإذا تجرد منها كان ميتاً. وإذا كان التعليم والتعلم في غاية الأهمية للفرد والجماعة، فإن قصد وجه الله تعالى به، وقصد رضاه والعمل به يؤدي إلى إجادته وإخلاصه.»[2]

ينصح المتعلم بالإقبال على العلم والتعلم بصدق وإخلاص، وبهمة وعزيمة ونية خالصة، ولا يطلبه للمراء أو الرياء أو الشهرة وإنما يتحرك لطلبه من أجل الحق، وشهود الحقيقة، لكي لا يقع المتعلم في سوء الفهم. والنية توجه، والعمل يصح أو يكون دون ذلك بالنية، والتوجه شرط يضمن توجه العقل والانفعال لمواجهة موقف ما أو مشكلة أو موضوع يحتاج إلى جهد الانسان.[3]

«النية أصلا من أصول التعلم ، وشرطاً يحفز المتعلم ويوفر جهده لصرفه في التعلم، فينبغي على طالب العلم أن يعقد النية لطلب العلم.»[4]

النية والاخلاص أساس كل شيء، فالمتعلم يخلص نيته من أجل طلب العلم.

2-تطهير القلب فعلى المتعلم أن يطهر قلبه من الأدناس ليصلح قبول العلم وحفظه واستثماره لقول صلى الله عليه وسلم «أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»[5].[6]

[1]- يحي حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 2002م، ص446.

[2]- المرجع نفسه، ص447.

[3]- ينظر: يحي حسن علي مراد، المرجع السابق،446-448.

[4]- المرجع نفسه، ص446.

[5] -النعمان بن بشير، صحيح مسلم، باب أخذ الحلال ترك الشبهات، كتاب المساقاة، ص651.

[6]- ينظر: محمد عبد الجواد، آداب العالم والمتعلم عند النووي، (د-ط)، 2020م-2021م، ص44.

«فيجب على المتعلم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق لقوله صلى الله عليه وسلم(بني الاسلام على النظافة)، وماهذا في الثياب فحسب، بل في القلب ويدل عليه قوله تعالى﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾.{التوبة: 28}، فبين أن النجاسة لا تختص بالثياب»[1].

ومنه نستنتج أنه على المتعلم أن تكون نفسه طهارة من الرذائل والادناس ليتمكن من التعلم.

3-الصبر

طريق العلم صعبة وطويلة وشاقة، فعلى طالب العلم أن يكون صابراً من أجل طلب العلم.

«والعلم لا ينال إلا بنهم لايقف عند أحد، وهمة لا تعرف الكلل والفتور، ومن طلب العلم سهر الليالي، وقال المصنف-رحمه الله- وأنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري الحنبلي-رحمه الله

«تمنيتُ أن تُمسي فقيهاً مناظراً غير عناء والجنون فنون

وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون»[2]

والمتعلمون في وقتنا الحالي يعانون من مشكلة الرغبة في طلب العلم، في البداية يقبل المتعلم برغبة جامحة أيام معدودات أو لعدة شهور، فكلما رأى الطريق طويلة فترت همته وتراخت عزيمته ثم تنقطع كأنه لم يدخل باب يسمى باب العلم ولم يعرفه وقد سئل رسول الله عليه الصلاة والسلام(أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال أدومها وإن قلَ)[3].

«الصبر على ضيق العيش لقول الشافعي-رحمه الله- (لا يطلب هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح، ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء أفلح (وقال أيضاً(لا يدرك العلم إلا بالصبر على الذل)».[4]

العلم لا يأتي من الفراغ، فمن يريد تحصيل العلم عليه بالصبر على طول الطريق وشقائه.

4- المحافظة على وقته

الوقت ثمين جداً، فطالب العلم أن طاع وقته هباءاً منثوراً سيعض أنامله من الندم، وعلى هذا المنوال قد عني به العديد من العلماء من بينهم علماء التربية فقد تحدث بعضهم على التفريط في الوقت بقولهم:

[1]- أبي حامد الغزالي، مناهج التعلم، تحقيق: أحمد عناية، دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 2010م، ص83.

[2]-الأمام الشافعي، الآداب الشرعية والمنح المرعية، ص217.

[3]- ينظر: بدر بن جزاع بن نايف النماص، آداب المعلم والمتعلم عند الإمام ابن مفلح من خلال كتابه الآداب الشرعية، الجديد والحصري، د-ط، د-ت، د-ب، ص101.

[4]-النووي، آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم، مكتبة الصحابة للنشر والتوزيع، ط1، 1987م، ص45.

«ينصح علماء التربية طالب العلم على عدم التفريط في وقته ولو كان قليلاً، بل يستغل كل لحظة في زيادة رصيده وأن يكون حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع أوقاته، فالطالب المجد والمتفوق يكون حريصاً على وقته فيغتنم أوقاته ويحرص على الاستفادة من معلمه وخاصة في حال فراغه وأوقات خلواته معه ويجب عليه عدم التغيب عن المحاضرات لعروض مرض خفيف ونحوه مما يمكن معه الاشتغال ويرى بعض العلماء أن أفضل أوقات التعلم هو سن الشباب فلابد أن يستغله في التحصيل ولا يغتر بخداع التسويق والتأويل فإن كل ساعة يمضي من عمره لابديل لها ولا عوض عنها، ففي الشباب بركة عظيمة حيث يقل انشغاله ويكون ذهنه في اكتمال نشاطه وراحته»[1].

فعلى المتعلم أن يغتنم وقته مستفيداً منه حتى يحصل العلم وأن يكون معه في كل وقت قلماً، حتى يكتب كل ما سمعه من معلومات ولذلك قيل من حفظ فرَّ، ومن كتب قرَّ[2].

«الأستاذ يتضجر من وصول المتعلمين إلى الدرس متأخرين، وهذا السلوك يتنافى مع آداب السلوك اتجاه الأستاذ، التي تفرض على المتعلم التبكير، وأن يكون في قاعة الدرس قبل أستاذه»[3].

ولهذا ينبغي على المتعلم أن يحضر قبل حضوره أستاذه إلى قاعة الدرس، لان تأخره مذموم يسبب بذلك مضايقة للأستاذ و لزملائه؛ فقد يضطر المدرس لإعادة الدرس، والتشويش على الأخرين بطرق الباب وغير ذلك ولتجنب هذه المضايقات وغيرها على المتعلم أن يحضر باكراً، لأن للبكور فوائد عظيمة.

5- التواضع

يعد التواضع أدب من الآداب التي على المتعلم أن يتحلى بها وهذا ما سنتحدث عليه في هذا الصدد:

«المتعلم عليه أن يتواضع مع معلمه ويتأدب معه وأن كان أصغر منه سناً وأقل شهرة ونسباً وصلاحاً وغير ذلك، ويتواضع للمعلم فبتواضعه يدركه».[4]

6- أن لا يستحي من سؤال ما أشكل عليه وتفهماً ما لم يتعقله، بالتلطف وحسن الخطاب، وأدب وسؤال.

---

[1]- مطلق هلال ضويحي النفعيي، آداب المعلم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم إسلامية، تحت إشراف عبد الرحمان الشميري، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1416هـ، ص162-163.

[2]- ينظر: أبي حامد الغزالي، المرجع السابق، ص87.

[3]-ينظر: يحي حسين علي مراد، المرجع السابق، ص508.

[4]- محمد البيضاني، آداب معلم القرآن ومتعلمه لذكريا النووي، (د-ط)، (د-ت)، (د-ب)، ص33.

وقالت عائشة رضي الله عنها: رحم الله نساء الأنصار لم يكن الحياء يمنعوهن أن يتفقهن في الدين وكما لا ينبغي لطالب العلم أن يستحي من السؤال فكذلك لا يستحي من قوله: لم أفهم إذا سأله المعلم، لأن ذلك يفوت عليه مصلحته العاجلة والآجلة أما العاجلة: فحفظ المسألة ومعرفتها واعتقاد المعلم فيه الصدق، والآجلة: سلامته من الكذب والنفاق.[1]

يؤثر الاستحياء على التّلاميذ تأثيراً سلبياً، وذلك لأنّه يكون عائقاً أمام التّلميذ لتعبير عما يريد، مما يؤدي إلى حدوث خلل في العملية التّعليمية ونقص التّفاعل بين المعلم والمتعلم.

7- اغتنام الوقت.

يجب على المتعلم أن يكون مستفيداً في كل وقت حتى يحصل له الفضل، وأن يكون معه قلم وكراس ، حتى يكتب ما سمعه من الفوائد، ولذلك قيل: "من حفظ فر ومن كتب قرّ"

وأحسن العلم ما يؤخذ عن العلماء لأنهم ورثة الأنبياء.[2]

فيبادر شبابه وأوقات عمره إلى التحصيل، ولا يغتر بخدع التسويق والتأمل، فإن كل ساعة تمضي من عمره لا بدا لها ولا عوض عنها، ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب، وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصيل.

8- العناية بالمظهر الخارجي للمتعلم.

لقد عني المظهر الخارجي عناية خاصة من لدن الباحثين حيث:

«ذهب الكثير من المفكرين إلى أنه ينبغي للمتعلم أن يقلد الرسول عليه الصلاة والسلام في ملبسه وفي حياته كلها، وذلك أن يتميز عن عامة الناس».[3]

فالمظهر الخارجي يعكس شخصية المتعلم، فيختار من الثياب أحسنها وأنظفها بما يتناسب مع كرامة العلم .

الجمال له انطباع جلي في نفس الإنسان، فالمظهر له دور كبير في حياة المتعلم فتظهر شخصيته.

9- التحلي بمكارم الأخلاق

[1]- ينظر: ابن جماعة، المرجع السابق، ص120-121.

[2]- الامام الغزالي، منهاج المتعلم، دار التقوى للنشر والتوزيع، ط1،، دمشق، 2010م، ص87.

[3]-يحي حسن علي مراد، المرجع السابق، ص491.

الرسول عليه الصلاة والسلام هو المثل والقدوة الأعلى، في سيرته وخطاه والتحلي بالأخلاق الحسنة، فهي القواعد المنظمة للسلوك الإنساني، فحقيقة الانسان الباطنة تظهر في أوصافه الظاهرة، فلبدا على المتعلم أن يسير على خطى سيد الخلق عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ويتحلى بالأخلاق الحسنة، لما لها من أهمية كبيرة في حياته.[1]

«وينبغي للمتعلم أن يكون في سلوكه وتصرفاته وصفاته الظاهر منها والباطن مطابق لأوامر الاسلام، الذي يأمر بالفضائل وينهى عن الرذائل والقبائح.»[2]

التحلي بمكارم الأخلاق يرفع الانسان ويعطيه قيمة كبيرة وشأن بين أفراد المجتمع.

10- العمل بما علم

العلم ليس هدفه تخزينه واكتسابه فقط ، إنما هو من أجل العمل به والانتفاع به وتعلميه لغيره.

لا يعرض المتعلم عن العلم والتعلم، إذا لم يؤثر في قلبه شيء، فإن العلم إذا دخل السمع نفعه يوماً، وكذا عمل بما علم، كما قال الصلاة عليه والسلام" ما لا يدرك كله، لا يترك كله.

وقال أيضاً: «من عمل بما علم، ورثه الله تعالى علم مالا يعلم{رواه البخاري}»[3]

على المتعلم أن يجد في كل علم لأن العلم لا يأتي من الفراغ، فعليه أن يعمل بما تعلمه ويعلمه لغيره، لكي يفيد يستفيد.

المطلب الثالث: العلاقة بين آداب المعلم والمتعلم.

تربط المعلم بالمتعلم علاقة وطيدة ف

العلاقة بينهما داخل قاعات الدرس وخارجه:

إن العلاقة يقيمها المعلمين مع طلابهم داخل قاعات الدرس وخارجه، وأن ما توحي به علاقة المعلمين مع طلابهم من قيم أهم بكثير من الدروس والتوجيهات الاخلاقية التي يلقونها على مسامع تلاميذهم، وإن شخصيات

[1]-ينظر: يحي حسن علي مراد، المرجع السابق، ص487-488.

[2]- يحي حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2003م، 458-459.

[3]- الامام الغزالي، المرجع السابق، ص88.

الطلاب تشكل نتيجة التفاعل بينهم وبين اساتذتهم، واحتكاك الطلاب بهم خارج قاعات الدرس أهمية خاصة في تأثر الطلاب وتشربهم لأخلاق أساتذتهم.

وإذا نظرنا في تاريخ العلم والعلماء لدى المسلمين نجد اختلاط الأساتذة بالطلاب كان لا يقف عند حد، ففضلا عن جلسات المذاكرة الطويلة كانت هناك علاقات علمية اعتمادية كثيرة، فيكون الواحد معلما في مادته ومتعلماً في مادة أخرى.[1]

وتتضح أيضاً علاقة المعلم بتلاميذه، كونه يوجه لهم بعض الانتقادات، ويكون صارماً في بعض المواقف، لكن عليه أن ينهي الموقف بكلمات ترفع ولا تضع وتشجع ولا تحبط.

وتكمن العلاقة بين المعلم وطلابه بحيث يقوم الطالب بدور فاعل في عملية تعلمه، بالاستفادة من توجهات المعلم وإرشاداته، يأخذ المعلم بيد الطالب، ويساعده على اكتساب مهارات التفكير النقدي والتعلم بالممارسة العلمية، وبذلك يكون أشبه بموردٍ خصيب ينهل منه الطالب كل يوم علماً ومعارف جديدة.[2]

الاحترام المتبادل:

يجب على المعلمين والطلاب احترام بعضهم البعض على الدوام، فلا ينبغي للطالب أن يبخس من قدر معلمه ويقلل من شأنه، وأن يقدر نصائحه وارشاداته، وفي الوقت نفسه على المعلم أن يشجع الطالب على التحدث بثقة والتفاعل في الصف واحترام آرائه.[3]

ومنه يمكن القول: أن الاحترام يعمل على توطيد العلاقات بين المعلم وتلاميذه، فعلى المتعلم أن يحترم معلمه ويقدره ، و كذلك على المعلم أن يقابله بالمثل، فالاحترام المتبادل بينهما يعمل توطيد العلاقة بينهم.

رفق المعلم بالمتعلمين:

تتجلى علاقة المعلم بالمتعلم من خلا عدة مظاهر من بينها الرفق في التعامل مع المتعلمين التي يمكن أن ندرجها في عدة أساليب منها[4]:

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص173.

[2]- ينظر: عزام محمد الدخيل، مع المعلم، دار العربية، ط1، بيروت، 2015م، ص28.

[3]- ينظر: المرجع السابق، عزام بن محمد الدخيل، ص30.

[4]- ينظر: عبد الله بن ناجي بن علي الجهني، آداب المعلم عند الامام بدر الدين بن جماعة في ضوء تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم دراسة تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت اشراف محمود عطا محمد علي، كلية التربية بمكة المكرمة، قسم التربية الاسلامية، جامعة أم القرى 1424هـ، ص219.

1- أن يفتح صدره لطلابه ويتلطف في اجاباتهم وتعليمهم ويقبل عليهم إقبال المحب المرشد.

2- أن لا يعنف الطلاب ولا يحقرهم ولا يستصغرهم في كل الأحوال.

3-اظهار الشفقة والنصح لطلاب بحسن المخاطبة وطيب التعامل معهم.

4- العفو عن المقصر وقبول عذره.

عدل ومساواة المعلم بين التلاميذ:

يتضح العدل والمساواة من خلال العلاقة التي تكمن بينهم وبين معلميهم ويمكن توضيحها في النقاط التالية[1]:

-النظرة المباشرة بين جميع الطلاب في ارجاء الفصل، دون اهتمام خاص لأي منهم.

-أن يمنح جميع الطلاب فرصاً متساوية للإجابة عن أسئلته.

- أن يكون تطبيق المعلم لمبدأ الثواب والعقاب مبنيا على العدل.

- أن لا يتحيز أو لا يحابي أي من طلابه لأسباب وعوامل شخصية، ولا يفضل بعضهم على بعض إلا في العلم والعمل.

[1]-يحي حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم، مرجع سابق، ص301-303.

المبحث الثاني: أثر آداب المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.

المطلب الأول: أثر آداب المعلم على المتعلم في التعليم.

كما تحدثنا سابقاً عن مجموعة من الآداب لكل من المعلم والمتعلم خصصنا هذا المطلب لإبراز أثر بعض الآداب لكل من المعلم والمتعلم.

تأثير التواضع:

كما ذكرنا سابقاً أن التواضع أدب من آداب التي يتحلى بها المعلم، ومما لا شك فيه أن تواضعه يؤثر على شخصية المتعلم.

أن التواضع يثير في نفس المتعلمين أجمل الأحاسيس، فالإنسان العظيم ليس ذاك الذي إذا جالسته شعرت بأنك صغير ولكن إذا جالسته شعرت بأنك كبير.

المعلم المتواضع ينمي شخصيات طلابه ويفتح شهيتهم للعلم، ويساعدهم على استقامة سلوكاتهم، فالمتكبر على تلاميذه يعد نوعاً من الاستبعاد لهم.[1]

« إن التواضع يورث المحبة والألفة بين المعلم وطلابه، ويجعلهم يستفيدون من علمه ويتأثرون بإيجابيات باعتباره القدوة الحسنة.»[2]

وفي الأخير يمكن القول: أن المعلم المتواضع يجذب التلاميذ ويحبهم ويعطيهم الرغبة في التعلم.

آثر العدل والمساواة:

يجب أن يحكم العدل والمساواة سلوك المعلم في تعامله مع التلاميذ، وأن فقدان صفة العدل والمساواة في المعلم يعوق عملية التعليم، نتيجة لما يسببه ذلك في قلوب ونفوس المتعلمين من نفور ووحشية وكراهية للمعلم والتعليم عامة، فإن نجاح المعلم خاصة ونجاح العملية التعليمية عامة هو العدل والمساواة بين الطلاب.[3]

ومنه يمكننا القول:

أن للعدل والمساواة أثر كبير في نفسية المتعلم بصفة خاصة والعملية التعليمية بصفة عامة.

---

[1]-ينظر: المرجع السابق، عبد الكريم بكار، ص172.

[2]- عزام بن محمد الدخيل، المرجع السابق، ص201.

[3]- ينظر: يحي حسن علي مراد، المرجع السابق، ص302.

المطلب الثاني: أثر آداب المتعلم في التعلم

1-تأثير سؤال المعلم وتفقد أحوال طلابه :

يواجه المتعلم العديد من المشاكل والظروف الصعبة سواء في البيئة التي تحيط به أو في محيطه الدراسي، ومن هنا يظهر دور المعلم في توجيه وارشاد المتعلم، وذلك من خلال سؤاله عن أحوالهم وتفقدهم، وهذا ما يبرز أثر ذلك على المتعلم وهذا ما نبرزه في هذا العنصر:

« إن سؤال المعلم لطلابه عن مشاكلهم والتعاطف معهم والسعي إلى حلها من شأنه أن يؤدي إلى إشاعة روح المحبة والمودة والألفة والوئام والاحترام المتبادل بين العلم وطلابه ويجعلهم يثقون به، فيقصون عليهم مشكلاتهم ومعناتهم ويبثون مشاعرهم وأحاسيسهم، لأنهم يرون فيه الأب الرحيم والموجه القدير الذي يدلهم على الخير ويرشدهم إلى حل مشكلاتهم، فالمعلم الناصح ينبغي أن يتفقد أحوال طلابه ويسعى جاهداً لإعانتهم ومساعدتهم في اجتياز مشكلاتهم.»[1]

ومنه نستنتج: أن المعلم يلعب دور الأب الموجه والمساعد لتلاميذه.

2-تأثير الترغيب والترهيب:

تهدف المؤسسات التعليمية الحديثة إلى توفير البيئة المناسبة للمتعلم.

ويثمر التعليم إذا كان الجو خالياً من القسوة والتعنيف، ويسوده الرفق و العطف والمحبة، لما لها من آثار على نفسية المتعلم، فالرفق بالمتعلم يدفعه إلى التعلم وبدل كل ما بوسعه من أجل عدم تخييب معلمه، على عكس المعلم الذي يعنف تلاميذه، فنجده ينفرون من التعلم رغم وجود قدرات عقلية وفكرية ومعرفية إذا نجاح المتعلمين يعتمد على أسلوب المعلم من ترغيب وترهيب.[2]

إن الترغيب والترهيب يؤثران بشكل كبير على المتعلم، وعليه على المعلم أن يتخذ الأسلوب المناسب في عملية التعليم.

3-تأثير النصح والارشاد:

[1]- المرجع السابق، عزام محمد الدخيل، ص201.

[2]-ينظر: يحي حسن علي مراد، المرجع السابق، ص288-289.

لا يقتصر التعليم على جمع المادة المدروسة وتعليمها وحشو أذهان المتعلمين بها، بل يقتضي نصح المتعلمين و ارشادهم إلى ما ينفعهم في أمور الدين والدنيا.

«فالتعليم له غاية وهدف وليس علماً مجرداً، لذلك أدرك بعض العلماء أن أمر النصيحة بعيد الشأن لا يرتكز على أمور العلم، بل يتعدى ذلك إلى تهذيب النفوس وتقويم الأخلاق.»[1]

ومنه يمكن القول: أن النصح والإرشاد يعملان على تعديل سلوك المتعلم وتقويم أخلاقه.

4-تأثير مظهر المعلم العام على المتعلم:

يؤثر المظهر الخارجي للمعلم على المتعلم تأثيراً كبيراً وهذا ما سنتطرق إليه في هذ العنصر.

«المظهر العام له أهمية كبيرة في حياة المعلم والمتعلم على السواء، فبالنسبة للمعلم يعطيه المظهر الخارجي من المهابة والمكانة ما يعظمه في عيون الناس، كما يدل على تعظيم العلم، فبالنسبة للمتعلم يلعب المظهر الخارجي دوراً حيوياً ، ذلك أن المتعلم يقلد أستاذه.»[2]

(ويسلك في السمت والهدي مسلكه، ويتأدب بآدابه ولا يدعي الاقتداء به)[3]

على المتعلم أن يأخذ عن معلمه كل ما ينفعه من آداب ومعارف، إلا عليه أن يحترز من التقليد الأعمى أو العشوائي لكل تصرفات وسلوكات المعلم من لباس وقصات الشعر وهلم جر.

5-أثر فهم طبيعة المتعلم وأهدافه من التعلم:

إن معرفة المعلم لتلاميذه تتعدى المعرفة السطحية، فعليه أن يحيط بتلاميذه أسماء وأحوالا، فالمعلم هو الذي يستدعي المتعلم لما يفهمه من طبيعته وقدراته وقوة رغبته للتعلم، وهذا يؤدي إلى جودة التعليم ويعتبر هذا من أجود أنواع التعليم الناجح.[4]

6-أثر موقف المعلم من أجوبة وأسئلة المتعلم:

[1]- المرجع السابق، ص291.

[2]- يحي حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، دار الكتب لعلمية، ط1، بيروت، 2002م، ص283.

[3]- ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم، المرجع السابق، 201.

[4]-ينظر: يحي حسن علي مراد، المرجع السابق، ص307.

تعتمد العملية التعليمية إلى حد كبير على مشاركة التلاميذ في الدرس، عن طريق طرح الأسئلة والمناقشة والاستفسار، ومن المستحسن على المعلم عند تلقيه لأجوبة التلاميذ أو طرح ما أشكل عليهم أن يظهر الاستحسان لأجوبة المصيب والثناء عليه ومكافأته، فيدفعه إلى المزيد من النجاح ، ويقوي رغبته في التحصيل، وكذلك يبعث هذا الاستحسان جميع التلاميذ على الاجتهاد سعياً للحصول على تقدير المعلم الذي يعد المصدر الأساسي والمحفز لتدعيم التلاميذ.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية الطور الثانوي

أنموذجاً

إهداء

الفصل الثاني: دراسة ميدانية في الطور الثانوي أنموذجاً

الجانب التطبيقي: دراسة ميدانية في الطور الثانوي أنموذجاً(ثانوية بلكين الثاني- أدرار، بن حمادي حمو- أوقروت).

1-المنهج المستخدم:

يمثل المنهج المتبع في إنجاز هذا البحث في الوصف والتحليل وهذا انطلاقاً من طبيعة الموضوع المدروس لأنه الأنسب لموضوع دراستنا، فقد قمنا بعملية تحليل النتائج والمعطيات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة التي قدمناها لعينتنا في كل من ثانوية بلكين الثاني، وثانوية بن حمادي حمو أوقروت.

وقد أخذنا عينات مختلفة من هذه الثانويات منها أسئلة للمعلمين وأخرى للمتعلمين:

فالنسبة للمتعلمين متعددو المستويات: علوم تجريبية- آداب وفلسفة- تسيير واقتصاد- لغات أجنبية.

وقمنا بطرح أسئلة فيما يتعلق بآداب كل من المعلم والمتعلم.

2-تعريف الاستبيان:

يعد الاستبيان من الأساليب المعتمدة في جمع البيانات والمعلومات بحيث يعرفه "**دوفر**" بأنه: «عبارة عن سلسلة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع أو موضوعات بهدف الحصول على معلومات حول هذا الموضوع من خلال استجابات المستجيبين».[1]

ويعرف أيضاً بأنه:

«عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحثين حول ظاهرة معينة».[2]

وبتعريف آخر:

«يعد الأداة الرئيسية التي تجمع عن طريقها البيانات، ويطلق عليها أيضاً الاستقصاء أو الاستفتاء، كما يعرف بأنه أداة مقننة على نحو دقيق لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث».[3]

وفي تعريف أخر إنه:

---

[1]-كمال عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي، عالم الكتب، د-ط، د-ت، ص82.

[2]-محمد عبيدات وأخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 1999م، ص63.

[3]-مهدي عباس قادر، السياسة الاجتماعية(دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية)، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016م، ص163.

«مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الأخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه».[1]

استمارة الاستبيان:

هي الوسيلة الأساسية التي اعتمدنا عليها في جمع بيانات الدراسة الميدانية، لأنها تعتبر من أنجع أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية، وهذا السبب من الأسباب التي جعل منها وسيلة مناسبة لدراستنا الميدانية، فلقد قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة منها ما وجه للتلاميذ والبعض الآخر لبعض المعلمين.

واعتمدنا في دراستنا على ثانويتين(ثانوية بلكين الثاني-أدرار، ثانوية بن حمادي حمو-أوقروت).فثانوية بن حمادي حمو تحتوي على 399تلميذ منها167ذكور و232اناث و35 أستاذ وقمنا بإجراء عدة مقابلات مقسمة على ثلاثة أيام من30-1أفريل على الساعة 10-12زوالا، أما ثانوية بلكين الثاني تحتوي على 780 منها 460 إناث و320 ذكور و53 أستاذ واجرينا معهم دراستنا الميدانية من 08مارس إلى 15مارس 2021، على الساعة 9:30-12:00زوالا.

3- مفهوم العينة:

هي« مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي».[2]

4-وصف العينة وتحليل العينة:

1- عينة المعلمين:

الجنس:

	العدد	النسبة
ذكور	08	53.33%
اناث	80	53.33%

-الخبرة في التدريس:

العبارة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	05	31.25%
أكثر من 10 سنوات	11	68.75%

[1] -محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، صنعاء، 2019م، ص126.

[2] -المرجع نفسه، ص160.

السؤال الأول: هل تخصص وقت محدد لتلاميذ من أجل طرح انشغالاتهم؟

	العدد	النسبة
نعم	12	75%
لا	04	25%

التعليق:

نستشف من خلال ملاحظتنا للجدول أن أغلب الاجابات كانت بنعم بنسبة 75% أما الاجابة بلا قدرت نسبته ب 25%.نلاحظ أن معظم المعلمين يتيحون الفرصة للمتعلمين من أجل طرح انشغالاتهم وآرائهم.

التحليل: تباينت آرائهم حول إعطاء الوقت لتلاميذ من عدمه وهي كالآتي:

هناك من قال أنه يقدم الوقت لتلاميذ في الحصة أو خارجها وحتى على مواقع التواصل الاجتماعي، والبعض الأخر يعطي تقريباً خمس دقائق في الأسبوع ذلك، لأن الوقت غير كاف لطرح هذه الانشغالات أثناء الحصة، أما بعض المعلمين فلا يقدمون وقت لتلاميذ من طرح انشغالاتهم، وذلك لأن الوقت على حسب رأيهم غير كاف لإتمام الدرس، فهم يعطون الأولوية لإكماله.

يجب على كل معلم إتاحة الفرصة لتلاميذ لطرح انشغالاتهم وابداء آرائهم، والحمد لله في وقتنا الحالي توجد عدة طرائق ووسائل من أجل ذلك، ومن بينها طرح انشغالاتهم إما بين الحصص أو في وقت الفرصة، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

السؤال الثاني: ماذا تمثل الوظيفة بالنسبة لك ولماذا؟

التحليل: اختلف المعلمين في اجاباتهم على هذا السؤال هناك من قال على أنها:

- رسالة تربوية.
- مصدر زرق.
- عمل أو مهنة.
- مسؤولية.
- عبادة.

التعليق: نلاحظ أن معظم المعلمين كانت اجاباتهم أن الوظيفة رسالة وجب تبليغها، وأدائها لأنه رسالة تؤديها قبل أن تكون وظيفة تؤجر عليها.

تمثل الوظيفة رسالة وأمانة وجب تبليغها، ففي العصور السابقة كان المعلمون يحرصون على أدائها على أكمل وجه، وبذل جهدهم في ذلك على عكس ما نراه في وقتنا الحالي، مع الأسف أن أغلبهم ينظرون إلى الوظيفة على أنها مصدر رزق فقط.

السؤال الثالث: هل أنت على دراية بقدرات كل تلميذ لديك؟ نعم أم لا؟ وكيف تتعامل معها؟

	العدد	النسبة
نعم	11	68.75%
لا	05	31%

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بنعم قدرت ب68.75%، والإجابة بلا بنسبة31%.

التعليق: أغلب المعلمين على دراية بقدرات تلاميذهم ومعرفتهم بكيفية التعامل معها، وذلك من خلال التقويم التشخيصي، أو من خلال المشاركة في القسم وبذل جهد فيها في حين أن هناك بعض المعلمين لم يقدموأ أية تبرير أو تعليق على هذا السؤال، والبعض الأخر صرح بأن هذه مهنة أو وظيفة مستشار التوجيه وآخر قال بأن الوقت غير كاف، لأن بعض الأقسام تجمعنا بهم حصة واحدة في الأسبوع.

إن المعلم لا يمكنه أن يستوعب إمكانات كل تلميذ في القسم، لأن ذلك يحكمه الوقت الذي يقضيه معهم، والحصص المخصصة على حسب المنهاج المتبع في المنظومة التعليمية.

السؤال الرابع: هل تراعي الفروق الفردية بين تلاميذك نعم أم لا؟ وكيف ذلك إذا كانت الاجابة بنعم؟

	العدد	النسبة
نعم	13	81.25%
لا	03	18.75%

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول: أن نسبة الاجابة بنعم قدرت 81.25%، أما الاجابة بلا كانت 18.75%.

التعليق: العديد من المعلمين كانت اجاباتهم بنعم أي أنهم يراعون القدرات كل تلميذ لديهم، وذلك بتحديد الفرق والتنوع في الأسلوب من أجل ايصال المعلومة أو إعادة الشرح و التأكد من الفهم والاستيعاب والتدرج في الأسئلة، فحين نجد البعض الأخر يقوم بدمجهم داخل القسم بإعطائهم جميعا فرصة للمشاركة، ويركز بعضهم على ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعتني بهم عناية خاصة(اعاقة سمعية أو بصرية).

نرى أن على كل معلم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، والاطلاع على امكانياتهم، لأن كل تلميذ يتميز عن الأخر فهناك من هو سريع الفهم والاستيعاب على عكس الأخر نجده بطيء الفهم، ونجد نوع آخر له مشاكل أخرى غير الفهم مثل ذوي الاعاقات السمعية والبصرية. إذن عليه أن يحرص على فهم كل تلميذ والاطلاع على امكاناتهم بغية مساعدتهم لبلوغ الأهداف المرجوة.

السؤال الخامس: ما مدى صدقك في اعطاء المعلومة من ناحية الخطأ والصواب؟

التحليل: نجد أن جل المعلمين يحرصون على إعطاء المعلومة الصحيحة لتلاميذ والتأكد منها وإن أخطأ المعلم نجده يعتذر من التلاميذ ويُعيد تصحيح المعلومة.

التعليق: يجب على المعلم أن يتحلى الصدق والمنطق في عطاء المعلومة للتلاميذ وتحقيق الكفاءة المستهدفة أو المطلوبة.

السؤال السادس: هل تعزز معلومات تلاميذك سواء أكانت صحيحة أو خاطئة؟ ولماذا؟

التحليل: معظم المعلمين نجدهم يعززون معلومات التلاميذ ، وذلك بتصويب الخطأ ومكفاءة المصيب وذلك بغية جعلهم يحاولون دائماً ولا يخجلون بإجاباتهم.

التعليق: على المعلمين تعزيز معلومات التلاميذ، وذلك لتحفيزهم على التعلم والتفاعل داخل الصف سواءاً أكانت الاجابة صحيحة أو خاطئة، فالتعزيز هو المحفز الأول الذي يعمل على دفع التلميذ للجد والمثابرة والاجتهاد داخل القسم و محاولة تحسين مستواه.

السؤال السابع: كيف هي ردة فعلك على بعض السلوكات الخاطئة من قبل تلاميذك؟

التحليل: نجد أن إجابة بعض المعلمين كانت كالتالي:

-التعليق على الموقف واتخاذ القرار المناسب كي لا يتمرد الطالب.

-عدم تدخل الادارة في ذلك وحل المشكل فيما بيننا.

-التجاهل.

-ردة الفعل تكون على حسب الخطأ والتلميذ.

التعليق: التلاميذ في هذه المرحلة في فترة المراهقة، فعلى المعلم أن يكون المرشد الموجه، فلا يسكت عن الخطأ، فعليه دائماً نصح وإرشاد المتعلم وتوجيهم إلى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

السؤال الثامن: هل لديك بعض الانشغالات الخاصة أثناء القاء الدرس وكيف ذلك؟

التحليل: أغلب اجابات المعلمين كانت بلا، فإذا كانت لديهم انشغالات إلا في حالة الضرورة.

التعليق: في الحقيقة في وقتنا الحالي أن معظم المعلمين لديهم انشغالات كثيرة أثناء القاء الدرس سواءاً الرد على الهاتف من غير ضرورة أو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لما له من تأثير سلبي على التلاميذ.

السؤال التاسع: كيف تعامل تلاميذك؟ معاملة حسنة أو معاملة سيئة؟

	العدد	النسبة
حسنة	15	100%
سيئة	00	00%

التحليل: جل المعلمين كانت اجاباتهم في معاملتهم لتلاميذ معاملة حسنة، فهناك من رأى وجوب الجانب الأخلاقي للمعلم من أجل الرأفة الحسنة بالتلاميذ مهما كان مستواه أو الظروف التي يمر بها، والبعض الآخر يقر بان التلاميذ أبنائه وعليه يجب عليه معاملتهم معاملة حسنة، وطرف آخر يقول أنه يجب عليه أن يكون مربي، والمعاملة قبل كل شيء، وهناك جانب آخر يعاملهم معاملة حسنة بالرفق واللين في أغلب الأحيان، ويعاملهم بالشدة في بعض المواقف وبالأخص إذا تصرف أحدهم تصرف لا أخلاقي.

التعليق: على المعلم أن يعامل تلاميذه معاملة حسنة، فالتلاميذ الذين يعملهم معلميهم معاملة حسنة يحبونهم ويرغبون في تعلم المادة التي يدرسها فالدين معاملة، وفي بعض الأحيان يضطر المعلم لتعامل معهم ببعض الصرامة في بعض المواقف لردع التصرفات الخاطئة.

السؤال العاشر: ما هو الأسلوب المعتمد في التعليم؟ أسلوب الترغيب أم الترهيب ولماذا؟

التحليل: يتفق المعلمون على استخدام أسلوب الترغيب في بعض الأحيان واستخدام أسلوب الترهيب أحياناً أو حسب الحاجة لأن أسلوب الترغيب يحث على طلب العلم وكسب قلب المتعلم.

التعليق: العملية التعليمية تستدعي المزاوجة بين الأسلوبين معاً، حسب الموقف والمستوى.

السؤال الحادي عشر: التواضع كيف يؤثر في مردودك وعطائك؟

التحليل: من خلال ملاحظتنا لإجابات الاساتذة نجد جلها عن نطاق السؤال، فالبعض منهم رأى بأن التواضع ضروري في العملية التعليمية، يحسن من الاداء، وله منتوج جيد.

التعليق: التواضع صفات خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم، فهو القدوة الحسنة للبشرية كافة والعلماء ورثة الأنبياء، فالمعلم عليه أن يتميز بهذا الخلق الحسن لما له من آثار ايجابية سواءاً في حياته الاجتماعية أو العملية، فالتواضع يحتاجه كل إنسان، فما بالك بالمعلم الذي هو قدوة لتلاميذه والتواضع له أثر كبير في بناء علاقة وطيدة بين المعلم والمتعلم.

تحليل وتعليق الاستبيانات المقدمة للمتعلمين:

الجنس:

	العدد	النسبة
ذكر	13	19.11%
أنثى	55	80.88%

العمر والمستوى:

في ما يخص عمر العينات فقد أخدنا أعمار مختلفة، تتراوح بين 16-21 سنة مستويات وتخصصات مختلفة (علوم تجريبية، تسير واقتصاد، لغات أجنبية، جذع مشترك آداب، آداب وفلسفة، جذع مشترك علوم، رياضيات).

السؤال الأول: هل تحضر في الوقت المخصص للحصة؟ نعم أم لا؟

	العدد	النسبة
نعم	66	97.05%
لا	02	2.94%

ما يمكننا ملاحظته من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ كانت اجابتهم بنعم، والبعض الأخر كانت اجابتهم بلا ، بنسبة قليلة ، حيث قدرت نسبة الاجابة بنعم ب97.05%، أما الاجابة بلا فقدرت ب2.94%.

التعليق: على العموم نجد نسبة قليلة من التلاميذ الذين لا يحضرون في الوقت المناسب للحصة، فأغلبهم يحضرون غي الوقت المناسب إلا نادراً، إما لظروف خاصة أو يكون التلميذ لا يولي اهتمام بدراسته، فالتلميذ المجد طالب العلم ينظم وقته ويحضر في الوقت، وذلك حتى قبل حضور معلمه، فعلى هذا الأخير أن يحضر كذلك في الوقت، لما له أثر كبير على التلميذ فإذا كان المعلم يحضر في الوقت ففي هذه الأثناء يتمكن من التحكم فيهم،

فالبغض منهم يستخدمون أسلوب الطرد أو التحذير للتلميذ الذي يأتي متأخراً، فإذا تمت معاقبته اليوم فلن يعيد الكرة مرة أخرى وسيحضر قيل حضور معلمه.

السؤال الثاني: ما هو الأثر الذي يتركه معلمك فيك من ناحية المعلومة سواءاً أكانت صحيحة أم خاطئة؟.

التحليل: من خلال دراستنا لإجابات التلاميذ لهذا السؤال يتضح لنا أن الأثر الذي يتركه كل معلم في تلميذه من ناحية صحة المعلومة وخطئها، أما أن يكون أثراً ايجابياً أو سلبياً. ويكون التأثير ايجابياً من خلال مواصلتهم للمنوال الذي يسيرون عليه ويزيدهم كداً واجتهاداً، أما التأثير عليهم سلباً فبعضهم يقول أن تأثر على نفسيته والبعض الآخر قال أنه سيكره المادة وحتى معلم المادة.

التعليق: على المتعلم أن تكون له ثقة بنفسه، سواءاً أصب أو أخطأ، فهو في مرحلة التعليم، يصيب ويخطأ إلى أن ترسخ المعلومة في ذهنه، فإذا كانت المعلومة صحيحة يواصل على المنوال الذي هو عليه، وإذا كانت خاطئة يتدارك الخطأ، ومن هنا يظهر دور المعلم في تعزيز معلومات تلاميذه بتعزيز الصواب وتصحيح الخطأ.

السؤال الثالث: ما هو الأثر الذي يتركه عقاب معلمك في نفسك أمام زملائك؟

من خلال تحليلنا لإجابات التلاميذ أظهرت النتائج أن عقاب المعلم للتلاميذ أمام زملائهم يترك فيهم أثر سلبي مثل الشعور بالحزن والأسى، خيبة الأمل، الخجل، الحقد، كره المعلم....هلم جر. كل هذه الأحاسيس تجعل منهم ينفرون من المادة وحتى من التعليم، ونجد طرف آخر منهم من صرح أن له تأثير إيجابي وذلك لأن عقاب المعلم لهم في مصلحتهم لتجنب الوقوع في الخطأ، وهناك جانب آخر يؤثر عليهم سلباً ايجاباً في نفس الوقت، ففي البداية يشعر ببعض الأسى والحزن، ولكن في النهاية تكون له نتيجة ايجابية.

التعليق: ومن يمكننا القول أن الأثر الذي يتركه عقاب المعلم أمام الزملاء أثر سلبي في نفسية المتعلم بصفة عامة، إلا أن هناك بعض المعلمين من يتخذ أسلوب آخر من العقاب، إما أن يكون بالإشارة فقط، أو يكون هناك تنبيه بين المعلم والمتعلم فقط، وهذه من الأساليب التي تترك أثر إيجابياً في نفسية المتعلم.

السؤال الرابع: ما هو رأيك في أداء المعلم وتقديمه للمادة؟.

التحليل: ما لاحظناه من خلال اجابات التلاميذ أن جلها كانت أن أداء المعلم وتقديمه للمادة يختلف من معلم إلى معلم آخر، ومن مادة إلى مادة أخرى، فالبعض منهم ادائه جيد، والبعض الآخر حسن، فالمعلم الذي يميز بأداء جيد يقدم مادته على أكمل وجه ويفهمون من الوهلة الأولى، أو يحاول بطرق مختلفة لإيصال المعلومة لديهم، أما المعلم الذي يكون ادائه حسن فتقديمه يكون لا بأس به وهذا راجع للخبرة والكفاءة في التدريس.

التعليق: من خلال تحليلينا للاستبيان ومعطيات التلاميذ تبين لنا المعلم الذي يمتاز بخبرة وكفاءة عالية يكون أدائه وتقديمه ممتاز، ويكون سهلاً عليه إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ بأسهل الطرق، على عكس المعلم الذي تكون خبرته في التدريس قليلة وكفاءته محدودة يتلقى صعوبة كبيرة في ذلك، حتى لو استخدم العديد من الأساليب والطرق.

فالكفاءة العالية والخبرة الجيدة المعلم تثمر في نهاية الأمر إلى نتائج جيدة.

السؤال الخامس: كيف يعاملك معلمك؟.

	العدد	النسبة
جيدة	27	39.7%
حسنة	41	60.29%

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60.29% أقروا بمعاملة ال معاملة حسنة، و39.7% يعاملون معاملة جيدة.

التعليق: تقوم العملية التعليمية على العلاقة الجيدة بين المعلم والمتعلم، فالمعاملة أساس بناء أية علاقة، فنجد المعلم الذي يعامل تلاميذه معاملة جيدة يحبونه ويحبون المادة التي يدرسها، إلا أن هناك فئة من التلاميذ الذين لديهم بعض السلوكات غير اللائقة، فهنا على المعلم ألا يعاملهم معاملة سيئة فينفرون من المادة أو حتى التعليم بحد ذاته، فتكون المعاملة معاملة حسنة، فعليه أن يكون صبوراً على تصرفاتهم ويعمل على ردعها وذلك من أجل نجاح العملية التعليمية.

السؤال السادس: هل يحاول معلمك أن يوصل لك المعلومات بطرائق مختلفة؟.

	العدد	النسبة
نعم	56	65.11%
لا	12	13.95%

التحليل: يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة65.11% أكدت على أن المعلم يحاولون أن يوصلوا لهم المعلومات بشتى الطرق، أما 13.95% من التلاميذ نفت ذلك، وأقرت العكس وذلك باتخاذ طريقة واحدة لا غير.

التعليق: من خلال تحليلينا لمعطيات التلاميذ أغلبهم يقول أن المعلمون يحاولون ايصال المعلومات لهم بالعديد من الطرق وأيسرها ، وذلك لكي يفهم التلميذ ويستوعب المعلومات التي يقدمها له أستاذه، فالمعلم يستخدم أسلوب

أو طريقة ويسأل التلاميذ هل فهمتم؟ فإذا بقي تلميذ واحد لم يفهم يعيد له الكرة مرة أخرى فإذا تعسر عليه فهمه يغير من طريقته ويستخدم طريقة بسيطة لكي يستوعب هذا التلميذ.

فعقول التلاميذ مختلفة ودرجة استيعابهم كذلك، فهناك تلاميذ يفهمون من الوهلة الأولى، فهؤلاء لا يحتاجون إلى تغيير الأساليب والطرق. ونجد نوع آخر من التلاميذ درجة الاستيعاب لديهم ضعيفة، وعليه فهم يحتاجون إلى الإعادة والتكرار وتغيير الطريقة في بعض الأحيان من أصعب طريقة إلى أسهلها، لكي تصل إليه المعلومة.

السؤال السابع: كيف يؤثر التواضع في تحصيلك الدراسي؟.

التحليل: من خلال الاطلاع على إجابات التلاميذ كان جلها بأن لتواضع تأثير إيجابي على المردود الدراسي.

التعليق: عند تحليلينا لإجابات التلاميذ اتضح لنا أن التواضع من صفات طالب العلم، ويعد من أسباب نجاحه، فإن المتعلم المتواضع لا يستحي من أن يسأل من هم أعلى مرتبة منه إذا شكل عليه أو فاته شيء، لأن التواضع يمكن من المتعلم من تطوير زاده المعرفي والعلمي.

السؤال التاسع: هل يراعي معلمك الفروق الفردية بينك وبين بقية التلاميذ؟.

	العدد	النسبة
نعم	22	29.41%
لا	19	27.94%
أحيانا	27	39.70%

التحليل: من خلال تحليلينا للجدول نجد أن الإجابات تباينت بين نعم ولا وأحياناً، حيث نجد أن نسبة الإجابة بنعم قدرت ب 29.41% والإجابة بلا ب27.94%، أما الاجابة بأحيانا ب39.70% التي حصلت على أكبر عدد.

التعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة أحياناً تفوق على النسب الأخرى، وهذا راجع إلى اختلاف معاملة الأساتذة.

ففي وقتنا الحالي نلاحظ أن جل المدارس والمؤسسات تهمل الفروق الفردية بين التلاميذ، مع إقرار المدرسين بوجودها والشعور بها. وذلك لعدة أسباب منها: المناهج الدراسية، فالمعلم هدفه إنهاء المناهج في فترة زمنية محدودة، إضافة إلى سبب أخر ألا وهو كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد مما سبب عائقاً للمدرس لكي يصنف طلبته ويتعامل مع الفروق الفردية التي يشعر بها، فالمدرس من واجبه الاهتمام بالمادة ولو على حساب

الطلبة في التفكير والمواهب. وعليه على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ولو كان على حساب المناهج المتبعة لأن الهدف من التعليم هو مدى استيعاب التلاميذ للمادة وليس حشو الأذهان بها.

السؤال العاشر: هل تولي اهتماما بمظهرك الخارجي أثناء ذهابك لدراسة نعم أم لا؟ وكيف ذلك؟

	العدد	النسبة
نعم	61	89.70%
لا	07	10.29%

التحليل: من خلال الجدول كانت نسبة الإجابة بنعم ب89.70%، والاجابة بلا ب10.29% ، فجل إجاباتهم كانت بنعم أي أنهم يعتنون بمظهرهم الخارجي عند ذهابهم للمؤسسة التعليمية.

التعليق: من خلال تحليل اجابات التلاميذ يظهر أنه يعتنون بمظهرهم الخارجي، وذلك بارتدائهم لباس محترم يليق بالنظام الداخلي للمؤسسة. إلا أن البعض الأخر يعطي الأولوية لكسب المعلومات على غرار الاعتناء بالمظهر الخارجي.

فالمظهر الخارجي هو المرآة العاكسة له، فعلى المتعلم أن يرتدي أنظف الثياب وعدم المبالغة في اللباس، فالمرسة هدفها الأسمى التعلم كونها مؤسسة تربوية تعليمية وليست لتعرض أو جلب الانتباه.

السؤال الحادي عشر: هل يؤثر مظهر معلمك على شخصيتك؟ وكيف ذلك؟

التحليل: من خلال الاطلاع على اجابات التلاميذ كانت اجاباتهم متعددة على النحو الآتي:

فالبعض منهم لا يؤثر فيه مظهر معلمه، وذلك لقولهم أن لكل منهم شخصيته الخاصة، وطرف آخر أقر بوجود تأثير مظهر أستاذه على شخصيته.

التعليق: من خلال تحليل اجابات التلميذ نلاحظ أن هناك من يؤثر عليه مظهر المعلم، وهناك طرف آخر لا يؤثر فيه، ففي وقتنا الحالي فنرى التلاميذ يتأثرون تأثيراً كبيراً وذلك من خلال التقليد الأعمى مثل: قصات الشعر واللباس غير محتشم والممزق وعادات أخرى كالجلوس... وهلم جر.

ملاحظة: عند قيامنا بتوزيع الاستبيانات واجهتنا عدة عراقيل منها:

كون أن بعض المعلمين والمتعلمين رفضواْ ملئ الاستبيان، وهناك البعض الآخر أخذها ولم يتمكن من ارجاعها، وتوجد فئة أخرى ملئت الاستمارة ولكن الإجابات لم تكن على حسب السؤال، فقد أجابواْ بنعم أولا دون تبرير لذلك.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، ندعواْ من الله أن يجعله لخدمة المنظومة التعليمية، والحمد لله الذي تتم به الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:

فقد تم بعون الله هذا العمل الموسوم ب: آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم دراسة ميدانية الطور الثانوي(ثانوية بلكين الثاني-أدرار، ثانوية بن حمادي حمو أوقروت) أنموذجاً. والذي ارتأينا تصنيفه إلى ما يلي: مدخل تمهيدي وفصلين، أما المدخل فقد عملنا فيه على الكشف عن المفاهيم المتعلقة بالموضوع، أما الفصل الثاني فقد عني بآداب كل من المعلم والمتعلم وأثرهما البارز في العملية التعليمية، أما الفصل الثاني خصصناه للجانب التطبيقي- دراسة ميدانية.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع ومرورنا من المحطات المذكورة سلفاً استخلصنا عدة نقاط نجملها في ما يلي:

1- إن الأمة تحتاج إلى إصلاح جذري يعتمد على منهج يرتكز بصفة عامة على آداب كل من المعلم والمتعلم على حد سواء، وذلك لإصلاح المنظومة التعليمية.

2- على المعلم والمتعلم أن يتحلى بعدة آداب أخلقية وخلقية كونهما عنصران مهمان في العملية التعليمية والتفاعل الذي يحدث بينهما.

3-الآداب ترفع من المستوى الروحي والخلقي والفكري والاجتماعي والتربوي والتعليمي بكل من المعلم والمتعلم.

4-تربط بين العناصر التعليمية علاقة وطيدة حيث يلعب المعلم دور الموجه والمرشد في حين نجد المتعلم يستقبل هذه التوجيهات والارشادات بقبول حسن ويعمل على الأخذ بها، لما لها من انعكاسات ايجابية عليه.

توصيات:

1-من خلال الإجابات على الاسئلة المقترحة في الاستبيانات الموزعة على كل من المعلمين والمتعلمين اتضح لنا أن المنهاج المستخدم غي المنظومة التربوية لا يساعد المعلم والمتعلم على حد سواء، وعليه نرجو إعادة النظر فيه حيث يتماشى مع قدرات كل تلميذ.

2-إن موضوع آداب المعلم والمتعلم موضوع فضفاض فمن خلال دراستنا له قمنا بأخذ بعض الآداب لكل من المعلم والمتعلم نظراً لكثرتها نتمنى من الباحثين اللحقين أن يعملواْ على دراسة بقية الآداب المتعلقة بهذا الموضوع.

الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية ادرار

كلية: الآداب واللغات

قسم: الآدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استبيان للمتعلمين

في إطار التحضير لمذكرة التخرج للحصول على درجة الماستر تخصص تعليمية اللغات الموسومة: آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم- الطور الثانوي أنموذجاً (ثانوية بلكين الثاني-أدرار، بن حمادي حمو - أوقروت) أنموذجا، ارتأينا أن نستند اليكم زملائي زميلاتي التلاميذ من خلال اجاباتهم على بعض الاسئلة:

ملاحظة: اقرأ وأجب بدقة على حسب السؤال.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر:

المستوى:

1- هل تحضر في الوقت المناسب والمخصص للحصة؟. نعم ☐ لا ☐

2- ما هو الأثر الذي يتركه فيك معلمك من ناحية المعلومة سواءً أكانت صحيحة أم خاطئة؟

.....

.....

3- ما هو الأثر الذي يتركه عقاب معلمك في نفسك أمام زملائك ؟

.....

.....

4- مارأيك في أداء المعلم وتقديمه للمادة؟

.....

.....

5- كيف يعاملك معلمك؟ معاملة حسنة ☐ معاملة جيدة ☐

6- هل يحاول معلمك أن يوصل لك المعلومات بطرائق مختلفة؟ نعم ☐ لا ☐

7- كيف يؤثر التواضع في تحصيلك الدراسي؟

.....

.....

8- هل يراعي معلمك الفروق الفردية بينك وبين بقية التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

9- هل تحترم معلمك وتقدره وتحترمه؟ ولماذا؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

10- هل تولي اهتماماً بمظهرك الخارجي أثناء ذهابك للدراسة نعم أم لا؟ وكيف ذلك؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

11- هل يؤثر مظهر معلمك على شخصيتك وكيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية ادرار

كلية: الأداب واللغات

قسم: الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استبيان للمعلمين

في إطار التحضير لمذكرة التخرج للحصول على درجة الماستر تخصص تعليمية اللغات الموسومة: آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم- الطور الثانوي (ثانوية بلكين الثاني-أدرار، بن حمادي حمو - أوقروت) أنموذجا، ارتأينا أن نستند اليكم أيها الاساتذة لاستفادة من أفكاركم وخبراتكم. مجيبين على الأسئلة التالية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة في التدريس: أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

1- هل تخصص وقت محدد لتلاميذ من أجل طرح انشغالاته نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

2- ماذا تمثل الوظيفة بالنسبة لك ولماذا؟

.....

.....

.....

3- هل أنت على دراية بقدرات كل تلميذ لديك نعم أم لا وكيف تتعامل معها؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

4- هل تراعي الفروق الفردية بين تلاميذك؟ لماذا؟ وكيف ذلك إذا كانت الإجابة بنعم؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

5- ما مدى صدقك في اعطاء المعلومة لتلاميذ من ناحية الخطأ والصواب؟

.....

.....

.....

.....

6- هل تعزز معلومات تلاميذك سواء أكانت صحيحة أم خاطئة؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

7- كيف هي ردة فعلك على بعض السلوكات الخاطئة من قبل تلاميذك؟

.....

.....

.....

.....

8- هل لديك بعض الانشغلات الخاصة عند القاء الدرس (الرد على الهاتف، القيام ببعض الأمور الخاصة)؟

وكيف ذلك؟

.....

.....

9- كيف تعامل تلاميذك؟ معاملة حسنة ☐ معاملة سيئة ☐

.....

.....

.....

10- ما هو الأسلوب المعتمد في التعليم؟ أسلوب الترغيب أم الترهيب؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

11- التواضع كيف يؤثر في مردودك وعطائك؟

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1- بدر بن جزاع بن ناف النماص، آداب المعلم والمتعلم عند الإمام بن مفلح من خلال كتابه الآداب الشرعية، دار الجديد و العصري، (د-ط)، (د-ت).

2-بدر الدين عبد الله محمود بن ابراهيم ابن جماعة الكناني الشافعي، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، تحقيق: عبد السلام عمر علي، دار الضياء، طنطا،200م

3-ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دار البشائر الإسلامية، ط1، بيروت، 2008م.

4-أبي حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار الكتاب العربي، المجلد1، (د-ط)، (د-ت).

5-حامد الغزالي، منهاج التعلم، تحقيق أحمد عناية، دار التقوى، ط1، دمشق، 2010م.

6-حسن ابراهيم عبد العلي، المعلم في الفكر التربوي عند الإمام النووي، (د-ط)، (د-ت).

7-أبي الحسن علي محمد ابن حبيب البصري الماروردي، أدب الدنيا والدين، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 2012م.

8 – رابح تركي، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمنشغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990م.

9-رشيدى أحمد طعيمة، المعلم كفايته إعداده تدريبه، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2006م.

10-سامي سلطي عريفج، مدخل إلى التربية، دار الفكر، ط3، عمان، 2008م.

11-سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة، ط1، عمان، 2007م.

12-عبد الحميد الهاشمي، الفروق الفردية، دار التربية، (د-ط)، (د-ت)، دمشق.

13-عبد العظيم صبري، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، دار الكتب المصرية، ط1القاهرة، 2017م.

14-عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، ط1، دمشق، 2001م.

15-عبد الله بن علي الجهني، آداب المعلم عند الإمام بدر الدين بن جماعة في ضوء تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم –دراسة تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف محمد عطاء محمد علي، كلية التربية بمكة المكرمة، قسم الشريعة الإسلامية، جامعة أم القرى، 1424هـ.

16-عبد المجيد البيتوني، رسالة المعلم وآداب المعلم والمتعلم، ط1، المملكة العربية السعودية، 1413هـ.

17-عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم، دار العربية للعلوم، ط1، 2015م.

18-عزت جرادات وأخرون، مدخل إلى التربية، دار الفكر، ط1، عمان، 1987م.

19-علي محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: محمد الصديق المنشاوى، دار الفضيل، (د-ط)، القاهرة.

20-عماد زغلول، علي الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2014م.

21-فراس ابراهيم، طرق التدريس وتقنياته، دار أسامة، (د-ط)، عمان، 2005م.

22-مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.

23-مجد صلاح طه المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007م.

24-مجد محمد الباكير البرازي، أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة، مؤسسة الوراق، (د-ط)، عمان-الأردن، 2001م.

25-محمد البيضاني، آداب معلم القرآن ومتعلميه لذكريا النووي، (د-ط)، (د-ت).

26-محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، ط1، عمان، 2004م

27-محمد جهاد جمل، تعميق عمليتي التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2001م.

28- محمد سرحان علي المحمودي، منهاج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، صنعاء، 2019م.

29-محمد عبد الجواد، آدا العالم والمتعلم، (د-ط)، 2020م-2021م.

30- محمد عبيدات وأخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والراحل والتطبيقات، دار وائل، ط1، 1999م.

31-مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، (د-ط)، القاهرة، 2005م.

32-مطلق هلال ضويحي النفعيي، آداب المعلم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم إسلامية، إشراف عبد الرحمان الشميري، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1416هـ.

33-إبن منظور، لسان العرب، تحقيق: الصادق العبيدي، المجلد4، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت-لبنان، 1999م.

34- مهدي عباس قادر، السياسة الاجتماعية(دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية)، دار حامد، ط1، عمان، 2016م.

35-النووي، آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم، مكتبة الصحابة، ط1، 1987م.

36-يحي حسن علي مراد، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2002م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ
مدخل 4
1- تعريف الآداب: 4
2- تعريف المعلم.....5
3-تعريف المتعلم: 7
4-تعريف التعليم:.....8
5-تعريف التعلم: 9
6-العلاقة بين التعليم والتعلم : 10
الفصل الأول: آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم. 12
المبحث الأول: آداب المعلم والمتعلم. 12
المطلب الأول: آداب المعلم.....12
المطلب الثاني: آداب المتعلم. 23
المطلب الثالث: العلاقة بين آداب المعلم والمتعلم. 28
المبحث الثاني: أثر آداب المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.....31
المطلب الأول: أثر آداب المعلم على المتعلم في التعليم. 31
المطلب الثاني: أثر آداب المتعلم في التعلم 32
الفصل الثاني: دراسة ميدانية في الطور الثانوي أنموذجاً 36
1-المنهج المستخدم: 36
2-تعريف الاستبيان: 36
3- مفهوم العينة: 37
4-وصف العينة وتحليل العينة:.....37
خاتمة: 48
الملاحق 51

استبيان للمتعلمين.....51
استبيان للمعلمين.....53
قائمة المصادر والمراجع.....57

ملخص الدراسة:

تناولنا في هذا البحث موضوع آداب المعلم والمتعلم وأثرهما في عملية التعليم والتعلم- الطور الثانوي أنموذجاً. لقد حاولنا الوقوف في موضوعنا هذا على آداب كل من المعلم والمتعلم وعلاقتهما في العملية التعليمية، قسمناه إلى قسمين: القسم الأول نظري قمنا فيه بتقديم دراسة نظرية للمحتوى من حيث المفاهيم والتركيز على بعض آداب للمعلم والمتعلم التي يجب عليهم التحلي بيهم مع ابراز العلاقة بينهما. والقسم الثاني تطبيقي قمنا فيه بتحليل لاستبيانات موجهة لمعلمين والمتعلمين من التعليم الثانوي ليبدواْ آرائهم حول هذا الموضوع. ثم ملخص هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: أداب، معلم، متعلم، تعليم، تعلّم.

Study summary:

In this research, we dealt with the subject of teacher and learner etiquette and their impact on the teaching and learning process - the secondary stage as a model. We have tried to stand in our topic on the etiquette of both the teacher and the learner and their relationship in the educational process, we divided it into two parts: The first section is theoretical in which we presented a theoretical study of the content in terms of concepts and focus on some of the etiquette for the teacher and the learner that they must display while highlighting the relationship between them. The second part is practical, in which we analyzed questionnaires directed to teachers and learners of secondary education to express their opinions on this subject. Then this research is summarized into a set of results and suggestions.

Keywords: literature, teacher, learner, teaching, learning.